الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

تعدد المصطلحات وإشكالية تلقّي مادة اللسانيات عند طلبة " قسم اللغة والأدب العربي " جامعة البويرة –أنموذجا–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبين:

- محمد أمين سعدي
- حورية بلحسل

إشراف الأستاذة:

– زاهية لوناس

لجنة المناقشة:

1–أ./ رابح العربي	جامعة البويرة	رئيسا
2–أ.ة/ زاهية لوناس	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3–أ.ة/ وهيبة قاني	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020م

إهداء

أهدى عملى المتواضع لمن ربيانى صغيرة لأب أدام الله عليه نعمة الصحة والعافية

ومكانا يتربعه فوق رأسى كتاج الملوك – فالملك لا يُعرف دون تاجه

ولروح أمى- رحمها الله – كم رغبت كم حلمت كم تمنيت

وشئت وشاء الله

فرضيت

أهدى عملى لكل من ساهم فى تعليمى ولو بحرف واحد.

إلى إخوتى رعاهم الله وأعانهم على هموم الدنيا ومشاغلها

كل باسمه

إلى كل الأصدقاء وأخيرا إلى الخطيب وشريك الحياة

إن كان فى العمر بقية

حورية بلحسل

إهداء

أهدى عملى هذا لكل من الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدام صحة أبدانهما

وعقولهما

وأطال عمرهما فى الخير

إلى كل الإخوة كلٌ

باسمه

إلى كل هؤلاء نهدى هذا العمل مساهمة فى

إثراء

رصيد المعارف والعلوم للأجيال

الصاعدة

محمد أمين سعدى

شكر وعرفان

الشكر لله أولا الذى وفقنا على إتمام عملنا هذا ومنحنا من فضله

الجهد والمقدرة على إخراج بحثنا

فى الصورة التى هو عليها

كما نخص بالشكر الأساتذة الأفاضل الذين لم يبخلوا علينا بالنصح عامة

والأستاذة المشرفة علينا خاصة

نشكرها على معاملتها الطيبة علما وعملا فالأستاذ

أحسن قدوة للطالب

كما نتوجه بالشكر والعرفان للمشرفين على هذه الكلية خاصة بدءا من الأساتذة

نهاية بالإدارة والمدير

كما نتقدم بعرفاننا لكل الزملاء والزميلات الذين منحونا

الاحترام والاهتمام

مقدمة

مقدمة

ظهرت في آواخر القرن التاسع عشر اللسانيات كدراسة جديدة للسان البشري، تميزت بدقتها وعلميتها و موضوعيتها مما زادها تطورا وازدهارا، فذهب العلماء بعيدا في دراستهم للغة مما أفرز عن ذلك ظهور علوم كثيرة متفرعة عن اللسانيات، ومما لاشك فيه أنه تمت ترجمة الفكر اللساني إلى عدة لغات من بينها: اللغة العربية التي ترجمت إليها اللسانيات من خلال نقل الفكر السوسوري، أين ظهرت مشاكل خلال العمل الترجمي لعل أبرزها مشكلة المصطلحات، هذه الأخيرة التي تعد مفاتيح العلوم ومما صعب على الطلبة تلقي مادة اللسانيات لاختلاف الترجمات ولفوضى المصطلحات، هذا ما جعلنا نختار هذا الموضوع للبحث والدراسة بعنوان: تعدد المصطلحات وصعوبة تلقي مادة اللسانيات عند طلبة قسم اللغة والأدب العربي جامعة البويرة _أنموذجا_، فتشكلت دائرة البحث حول عدة أسئلة كاشفة للبنية التحتية للعنوان ومن بينها: ما المصطلح؟ وكيف يشكل عائقا لفهم الطلبة لمادة اللسانيات!؟ ومن الأسئلة الثانوية: ما هي طرائق توليد المصطلح ؟ وكيف وُضع المصطلح اللساني ؟

بالنسبة للمنهج المعتمد في بحثنا هذا فكان منهجا تاريخياً وصفيا، أما عن بنية البحث فكانت على شكل فصلين تسبقهما مقدمة وتعقبها خاتمة فيها نتائج البحث.

- أما المقدمة فبينا فيها موضوع البحث ودوافع اختياره، والمنهج المتبع.

تعنون الفصل الأول باللسانيات وإشكالية تعدد المصطلحات حيث تضمن ثلاثة مباحث أولها: اللسانيات مفهوما ومنشأ وتطورا، وثانيها المصطلح مفهوما ومنشأ وتطورا، أما ثالثها فتناول إشكالية تعدد المصطلح اللساني من وضع المصطلح ومشاكله وتعدده.

تضمن الفصل الثاني دراسة ميدانية بدءا بطريقة تلقي مادة اللسانيات في قسم اللغة والأدب العربي، وذلك بشكل تطبيقي مرتكزا على تدريس مادة اللسانيات وتحليل استبيان الأساتذة وكذا استبيان الطلبة والنتائج المستخلصة من كلا الاستبيانين.

وأخيرا ذيلنا البحث بقائمة المصادر والمراجع المعتمدة لإثراء دراستنا، أما بالنسبة لأهم كتاب اعتمدنا عليه هو" علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية" لعلي القاسمي ويليه كتاب "اللسانيات النشأة والتطور "لأحمد مومن، و"مباحث في اللسانيات" لأحمد حساني.

لا يخلو أي بحث من الصعوبات فمن بين ما عرقل مسيرة بحثنا ضيق الوقت وقلة المصادر والمراجع وحداثة الموضوع الغير مدروس مسبقا باشتراك كل من اللسانيات وكذا تعدد المصطلح وإنما وجدت دراسات سابقة انفرادية لكل من الجهتين.

الفصل الأول:

اللسانيات وإشكالية تعدد المصطلح

الفصل الأول: اللسانيات وإشكالية تعدد المصطلح

1- اللسانيات

1-1- المفهوم "لغة واصطلاحا"

1-1-1- لغة: جمع مؤنث سالم كلمة لسانّي المنسوبة إلى لسان (اللغة) وقد اكتسب هذا المصطلح شهرة أكثر من غيره في الآونة الأخيرة، وأخذ ينتشر بصورة أكبر وأوسع وبخاصة أنّ له أصلا في التراث العربي كما فعل ابن خلدون وغيره، إضافة إلى أنّ كلمة لسان هي ترجمة حرفية لكلمة Lingue المنسوب إليها المصطلح الغربي Linguistics.[1]

للسان معان كثيرة في المعاجم والمدونات نذكر منها:

ورد في لسان العرب: اللسان جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ، قال أعشى باهلة:

إنني أتتني لسان لا أسرّ بها من علو لا عجب فيها ولا خسر.[2]

اللسان هو العضو المعروف داخل الفم بين الفكين، وهو جارحة الكلام وأداة رئيسية في آلة النطق وتأليف مخارج الحروف.[3]

أمّا ما وجد في المعاجم العربية فهو مادة (ل.س.ن).

ومدلولها يدور حول (اللغة، التواصل، الرسالة، الفصاحة، البيان، وعدم الغموض، نظام).[4]

---

[1]- عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان، 2011، ص61.بتصرف.

[2]- الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية ابستمولوجية ، الأغواط، جويلية 2001، ص14.

[3]- المرجع نفسه، ص14.

[4]- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، (ت.ر)، عبد السلام هارون، بيروت، لبنان، مادة (ل.س.ن).

وقد ورد لنا فلسان في القرآن الكريم للدّلالة على اختلاف اللغات واللهجات لقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾ سورة الروم.[1]

فاللسان هو نظام تواصلي عند الأفراد يؤدي رسالة تبليغية تواصلية.[2]

1-1-2- اصطلاحا: (Linguistique) "هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الواقع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية وكلمة (علم) الواردة في هذا التعريف لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدراسة من غيرها".[3] من خلال هذا التعريف نقول أن اللسانيات تتصف بالعلمية والموضوعية بصفتها دراسة اللغة البشرية في ذاتها ولذاتها.

ويرى دي سوسير "أن اللسانيات فرع من السمياء (Semiology) أي علم العلامات العام الذي يدرس الأنظمة المختلفة للأعراف التي بدورها تمكن الأعمال البشرية من أن تكون لها معنى وتصير في عداد العلامات ولهذا يمكن للسانيات أن تكون نموذجا حيا للسمياء حسب دي سوسير لأن طبيعة العلامات الاعتباطية والعرفية في اللغة واضحة للغاية ولا يعتريها أي غموض"[4] وهنا تلمس ربطا وتنسيقا وثيقا بين كل من اللسانيات وعلم العلامات أو السمياء حيث يرى دي سوسير أن اللسانيات فرع من السمياء.

---

[1]- سورة الروم، الآية 22.

[2]- عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، ط، 1984، ص70.بتصرف.

[3]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ط مزيدة منقحة، دار الفكر، دمشق، 2008، ص15.بتصرف.

[4]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص121-122.

أمّا محمد يونس فيعرف اللسانيات بقوله: "الألسنة وعلم اللغة هي الدراسة العلمية للغة تميز بين الجهود الفردية والخواطر والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة عبر العصور".[1] نستخلص من التعريفات المقدمة أن اللسانيات هي دراسة علمية موضوعية للسان البشري من خلال اللسن واللغة الخاصة بكل مجتمع هذه كنقطة حيث فيها كل التعريفات السابقة بالاختلاف وزيادات بسيطة لم تغير محتوى لب اللسانيات حتى تلك التغيرات والاختلافات ناتجة عن تعدد الألسن في شتى المجتمعات قديما وحديثا.

وهناك من يقول لأنه لابدّ من تعريف اللسان قبل اللسانيات حيث "يدل على نسق (نظام) تواصلي قائم بذاته، وهذا النسق يمتلكه كل فرد يتكلم مستمع ينتمي إلى مجتمع له خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة، ويشارك أفراده في عملية الاتصال، ولهذا النسق أبعاده الصوتية التركيبية والدلالية.

وهو من هنا الذاكرة التواصلية المشتركة بين أفراد المجتمع"، [2] ومنه تفهم أن اللسان يدل على نظام تواصلي متبادل بين أهل الأمة الواحدة ولذلك تعدد اللسان كاللسان العربي، اللسان الفارسي...

ويعرفه نصر الدين بن زروق بأنه "نظام تواصلي يمتلكه فرد متكلم، أو مستمع مثالي ينتمي إلى مجتمع لغوي له خصوصيات ثقافية وحضارية"، [3] وهنا تخصيص اللسان حسب المجتمع المستعمل له.

---

[1]– محمد يوسف علي، مدخل اللسانيات، ط4، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004، ص09.

[2]– أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ط2، منشورات كلية الدراسات المتحدة الإسلامية العربية، 2013، ص23.

[3]– نصر الدين بن زروق، محاضرات في اللسانيات العامة، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 1432هـ/2011م، ص15.

أمّا مصطفى حركات فيعرف بأنها "علم قائم بذاته حتى وأن استفاد من بقية العلوم، وهو يستعمل منهجية خاصة ويهدف إلى أغراض معينة".[1]

نحن نعلم أنه ما من علم أتى من عدم إلاّ وهناك تعقيد له وهنا تلحظ من تعريف مصطفى حركات لم ينكر ذلك بل أقرّ باستفادتها من بقية العلوم.

ظهر مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة إبتداءا من سنة 1966م على يد عالم اللسانيات الجزائري عبد الرحمن حاج صالح "الذي اقترح صيغة لسانيات قياسيا على صيغة رياضيات التي تقيد العلمية، ويصلح هذا المصطلح أن يكون مقابلا دقيقا للمصطلح الأجنبي Linguistique/Linguistics لأنه مشتق من موضوعه اللسان البشري"[2] فاللسانيات عند عبد الرحمان حاج صالح نشأت كصيغة مقاسة عن صيغة الرياضيات وكلاهما يشتركان في العلمية والموضوعية.

1-2- نشأة اللسانيات:

إنّ الحديث عن نشأة الدراسات اللغوية قديمٌ جداً وقد انتبه الإنسان إلى الظاهرة التي تلازم وجود وطرح بشأنها الكثير من الأسئلة منها ما يتعلق بأصل النشأة الذي نحن بصدد الحديث عنه فمن بين الحضارات القديمة التي نشأت وبدأت منها الدراسات اللغوية نذكر الحضارة الهندية التي

---

[1]- مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1998، بيـــروت، ص13.

[2]- أحمد حساني، مباحث اللسانيات، المرجع السابق، ص34.

عرفت تطورا ملحوظا في عدة ميادين من بينها الطب والفلك...وذاعت هذه العلوم بمرور الزمن خارج الهند باللغة واحدة ألا وهي السنسكريتية.[1]

نجد من خلال تراثها أن الدراسة اللغوية كانت قطب الرحى للنشاط الفكري الهندي وتطورت الدراسة في كل من القرن 4 و5 قبل الميلاد من طرق مجموعة باحثين يتقدمهم اللغوي الهندي "**بانيني**Panini"* في كتابه المعنون بـــ "الفصول الثمانية" ويرجع هذا الزحم المعرفي لدفع ديني فالهنود أسسوا دراستهم اللغوية بغية الحفاظ على اثنين لا ثالث لهما وهما كتابهم المقدس "الفيدا" ولغته السنسكرتية* فهما مركز استقطاب الفكر اللغوي الهندي.[2]

بنا الهنود دراساتهم اللغوية على المشاهدة والاستقراء حتى صارت مناهجهم علمية حقيقية مستوفية لجميع شروط العلم.[3]

إذن نقول أن دراستهم اتصفت بنوع من الدقة والموضوعية وذلك لحماية كتابهم ولغتهم من التحريف والتغيير.

أمّا الحضارة اليونانية فاهتمت بالدراسات اللغوية وتطويرها وإرساء دعائمها ففي ق ما قبل الميلاد بدأ الفكر الإغريقي يتبلور في جميع الميادين في بناء الحضارة الإنسانية الحديثة، وترجع هذه العبقرية الغدة إلى درجة الوعي وحرية الفكر اللذين لم يسبق للعالم أن شهد مثلهما من قبل، وجدير

---

[1]– عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موقع النشر، 2012، ص61.بتصرف.

* هندي نحوي ولد شمال غرب الهند في ق 4 و5 قبل م له مؤلف في قواعد اللغة السنسكريتية ينعت بالفصـــول 8 لتسيير الأداء الصحيح لقراءة الفيدا.

*كلمة تعني ما لا نقص فيه ولا عيث أي ما ليس فيه لحن.

[2]– أحمد حساني، مباحث اللسانيات، المرجع السابق، ص9–10.بتصرف.

[3]– عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص63.

أن الحضارة العربية التي تعرفها اليوم كانت قد بدأت على أيدي المفكرين الإغريق الذين كانوا روادا في الفكر الفلسفي واللغوي والاجتماعي والأدبي والسياسي والأخلاقي.[1]

تتجلى القيمة العلمية للتراث اللغوي اليوناني في البحوث التي قدمها أفلاطون وأرسطو والمدرسة الرواقية في المقاربات الفلسفية والبحث عن الحقيقة المعرفية الوجودية منها الحقيقة اللغوية، ذلك ما جعل عمل اليونان بالفلسفة دون ارتباط بالواقع اللغوي الحي على ألسنة الناس عامة[2]، ونستخلص من هذا بأن الدراسة اللغوية عند اليونان كان مصدر اهتمامها الفلسفة فكل ما شهدته من انجازات وتطورات يعود إلى كلمن المفكرين أفلاطون وأرسطو.

وبالنسبة للحضارة العربية فبدأت الدراسات اللغوية لديها في عصور متأخرة مقارنة مع الحضارتين الهندية واليونانية، حيث بدأت الدراسات اللغوية العربية تتطور بعد ظهور الإسلام في القرن الأول الهجري وبدأت تظهر معها بعض المسائل اللغوية التي ناقشها علماء اليونان وغيرهم، فهمنهم من قال أنها وضعية إصلاحية وصفها العربي الأول لتسيير الاتصال وتلبية المطالب الاجتماعية ومنهم من قال أنها إلهام من الله تعالى إلى عبده الأول أدم عليه السلام.[3]

من بين الظروف التي دعت إلى نشأة الدراسات اللغوية العربية ذيوع اللحن فقد نشأت دراسة اللغة العربية الفصحى علاجا لهذه الظاهرة التي كان يخشى منها على اللغة والقرآن الكريم

---

[1]– أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص13.بتصرف.

[2]– محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص77.بتصرف.

[3]– أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص36.

كان ذلك سببا في نشأة النحو العربي حسب الروايات المتوارثة إلى خشية المسلمين على القرآن الكريم من مخاطر اللحن والتحريف.[1]

فأول من جمع القرآن الكريم في مصحف واحد هو الخليفة "عثمان بن عفان" لكن تشكيله وتنقيطه فقام بها "أبو أسود الدؤلي" فكانت هنا بداية النحو بذلك قال الدؤلي "إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فنقط نقطة فوقه على أعلاه، وإن ضممت فمي فنقط بين يدي الحرف، وإن كسرت فنقط النقطة نقطتين"[2] إذا أبو أسود الدؤلي قام بإكمال ما كان ناقص.

وبهذا فقول أن الدراسة اللغوية العربية كانت بتأسس النحو بسبب تفشي اللحن والتحريف من طرف غير العرب لكلام الله عزّ وجل.

1-3- تطور اللسانيات:

وقد حدث تغيير جذري في تاريخ الدرس اللساني حيث أنه مع أواخر القرن 18م وبداية 19م انتقلت الدراسات اللغوية إلى عهد جديد فأبرز جهود نقطة التحول هي جهود الألماني "جريم Grim" الذي نظر في اللهجات معتمداً على اللسان الحي المنطوق أن كان البحث اللغوي يعتمد على اللغة المكتوبة في القديم وكان المنهج فيها خليطا من الأفكار معياري تاريخي ووصفي دون تعريف بينهما.[3]

---

[1]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، 1994ان ص11.بتصرف.

[2]- أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص36, بتصرف.

[3]- المرجع نفسه، ص45. بتصرف.

ظل الدرس اللغوي يعاني هذا الخلط المنهجي حتى جاء اللغوي "دي سوسير Ferdinand de Saussure"* أواخر القرن 19م حيث أعتبر الرائد الأول لعلم اللغة الحديث وهذا لا يعني أنّ هناك من سبقه في ذلك ولم تكن الأفكار آنذاك منظمة وإنما متناثرة في بطون الكتب وغير واضحة المنهج.[1]

إذن نفهم من هذا أن دي سوسير هو من طورّ وحسنّ في منهجها.

ظهرت أفكار دي سوسير في كتاب جمع مادته تلامذته وتم نشره 1916م تحت عنوان "محاضرات في اللسانيات العامة –Cours de linguistique générale"

فالمتداول أن كتابه لم ينشر ولم يجمع إلاّ بعد وفاته من طرف تلامذته الثلاث، تدور أفكار دي سوسير ومبادئه اللغوية في عمومها حول هدفين:

الأول تصحيح بعض الآراء الزائفة التي كانت تشيع عند التقليد بين من اللغويين أمّا الثاني فهو محاولة تخليص البحث اللغوي من تبعيته للعلوم الأخرى، ويتخلص فكر "دي سوسير" في أن اللغة الحقيقية اجتماعية تخضع للتحليل العلمي على أنها نظام بنيوي تتحدد قيمة كل عنصر فيه بالإشارة إلى فواصله اللغوية الفيزيائية منها أو السيكولوجية[2] وذلك يعود الفضل لكتاب دي سوسير في إرساء أربعة أسس هي التفريق بين المنهجين الوصفي والتاريخي والتفريق بين كل من اللغة والكلام وكذا تحديد العلاقة بين الدال والمدلول والتركيز على اللغة المعنية في إطار النظرة البنائية التركيبية.[3]

---

* كاتب ولساني سويسري كان مولها بالدراسات اللغوية مما جعله يهتم باللغة اليونانية والنسكريتية.

[1]– محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص80. بتصرف.

[2]– محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص81.بتصرف.

[3]– المرجع نفسه، ص81.بتصرف.

شهدت اللسانيات تطورا حتى أنها تفرغت منها عدة علوم منها اللسانيات الاجتماعية و النفسية وكذا الجغرافية و العصبية و التربية و البيولوجية[1].

وخلاصة القول أن اللسانيات تدخل مجالات علمية لم يكن للعلوم اللغوية عهد بها من قبل غير أن هذا الاتجاه اللساني نحو العلوم المختلفة لم يلبث أن انعكست آثاره في هذه العلوم فولد منها علوما جديدة ما كانت لتوجد لولا هذا الاتصال اللساني ولهذا تبادلت اللسانيات وعلوم أخرى اجتماعية وإنسانية وطبيعية وأساسية التأثير والتأثر على نطاق واسع مع ملاحظة الإقبال الكبير على الإفادة من اللسانيات وتوظيف نتائجها في مجالات متعددة لاسيما في العقود الأخيرة من الستينات إلى أيامنا هذه.

2- المصطلح:

2-1- مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا:

2-1-1- لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور أن: "الصلاح ضد الفساد والصلح والسلم وقد اصطلحوا وصلحوا واصلحوا، وتصالحوا، اصّالحوا".[2]

وأمّا عن معجم الوسيط فيضيف: "صَلُحَ، صِلاَحاً وصَلوحاً، زال عنه الفساد اصطلح القول: زال ما بينهما من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا.."[3] وهنا نرى أن معجم الوسيط وأي المصطلح

---

[1]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص32.بتصرف.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت، 2005، مادة (ص.ل.ح)، م8، ص267.

[3]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، مادة (ص.ل.ح)، ص520.

من أصلح ولاتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته.وقال الأزهري في مادة (ص.ل.ح): "الصّلح تصالح القوم، واصلّحوا بمعنى واحد".[1]

ونجد عند الزبيدي: "واصطلحا، واصّلحا مشدَّدة الصاد، قلبوا التاء ضادا وأدغموها في الصاد، وتصالحا، واصّلحا بالتاء بدل الطاء كل ذلك بمعنى واحد تدل على الاتفاق والاجتماع".[2]

أمّا عن معنى "المصطلح" في المعاجم الفردية عامة أن المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل لفصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني أو حدها عن مفهومها أحدهما الشكل Forme أو التسمية Dénomination والآخر المعنى Sens أو المفهوم Nation أو التصوير Concept يوحدهما التحديد أو التعريف Définition أي الوصف اللفظي المتصور الذهني".[3]والمفهوم هنا أن المصطلح عندهم يشكل من لفظ ومفهوم يقوم الأول بتحديد الثاني.

رغم اختلافات أو إضافات كل من ذكرنا عن تعريف المصطلح إلاّ أنهم يصبون في نفس الكأس ألا وهو الاتفاق والتعارف وكذا الاصطلاح.

2-1-2- اصطلاحا: لم تذكر المعاجم وكتب الأوائل تعريفا اصطلاحيا للمصطلح إلا الشريف الجرجاني الذي عرفه بقوله: " هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوع الأول وإخراج اللفظ منه وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى،

---

[1]- مصطفى طاهر الحيادي، من قضايا المصطلح اللغوي، ط1، نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، الكتاب 3، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2003، ص12.

[2]- المرجع نفسه، ص13.

[3]- يوسف وغلسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، الدار العربية للعلومبيروت ,2008.ص 27.

وقيل الإصلاح إخراج الشيء، من معنى القوى أخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معين" [1]

نستخلص من تعريف الجرجاني أن المصطلح عنده اتفاق بين جماعه معينه على ألفاظ معينة تكون خادمة للمعنى فالمعروف أن المعنى واحد والألفاظ متعددة حسب الأقوام والبلدان.

وقال مصطفى الشيباني "لقد اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية... والاصطلاح يجعل إذا لألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية او الاصلية... والمصطلحات لا توجد ارتجالا ولا بد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، وهي في اصطلاح الفلكيين اسم لأحد الكواكب والسيارة التي تسير حول الشمس، وفي الاصطلاح الحديث هي الأوتوموبيل".[2]

نقول أن تعريف الشيباني للمصطلح بأنه يستوجب وجود مناسبة أو مطابقة الدال لمدلوله وهذا صحيح فالألفاظ فيه تفيد ملحوظ حسب الاستحداث الراهن في الحياة اليومية وكذا العلمية.

يقول الجاحظ: " إنما سمى الناس ما يحتاجون إلى استعماله وكلما ظهرت مسميات جديدة بادروا إلى الاصطلاح على أسماء لها، وهكذا تبدو اللغة مجموعة من الاصطلاحات لأن المسميات لا توجد في اللغة دفعة واحدة بل تتطور مع تطور المتلاعبين بها وحاجاتهم[3].

---

[1]– علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، التعريفات، ط2، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ص32.

[2]– حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ط1، دار ابن الجوزي، الأردن، 2005م، ص125.

[3]– ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ط1، حاضنة اللغة العربيـــة، دار الفكر، دمشق، 2008م، ص12/11.

أي أن الناس لا يختارون أسماء لمسميات جديدة بشكل اعتباطي وإنما بوزن وتوافق وخدمة الدال للمدلول.

وتعرف " ماري كلود لوم " المصطلحات في كتابها (la termirologie principes et technique) ، بأنها ‹ وحدات معجمية ينظر إلى معناها ضمن إطار مجال تخصص، أي ضمن مجال محدد من المعرفة الإنسانية وهو غالبا ما يربط بنشاط اجتماعي مهني ›[1].

أما ‹ لويك دوبيكير› يعرف المصطلح على أنه إشارة لغوية تنتمي إلى مجال تخصص ويتألف من تسمية ومفهوم المصطلح إشارة لغوية متخصصة (تقنية أو علمية)، وهو يتألف من تسمية تعود إلى مفهوم التسمية تنتمي إلى اللغة، والمفهوم ينتمي إلى الفكر"[2].

والمفهوم من التعريفين هو أن المصطلح إشارة لغوية تتدرج تحت مجال متخصص وتدل على مفهوم محدد، إنه الترجمة اللغوية للمفهوم ولما كان المفهوم هو وحدة معرفية، فإن المصطلح بالتالي هو تسمية للوحدة المعرفية)

يقول أحمد بوحسون "عن مفهوم المصطلح بأنه كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية و المعجمية إلى تأطير تصورات فكرية و تسميتها في إطار معين، وتقوى على تشخيص و ضبط المفاهيم التي تقترحها ممارسة ما في لحظات معينة[3].

---

[1]– ترجمة: ريمة بركة، ماري– كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيـــروت، حزيران (يونيو)، 2012م، ص18.

[2]– المرجع نفسه، ص19.

[3]– المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائـــر، 2004م، ص205.

يقال أن" عدم ورود لفظ ((مصطلح)) في المعاجم العربية إلا في ((المعجم الوجيز)) للمعجم اللغوية الذي صدر سنة 1980م و ((المعجم العربي الأساسي)) الذي صدر سنة 1989م ويعود السبب في ذلك إلى أن المعاجم لا تسجل جميع ألفاظ اللغة، وأن المعاجم العربية وجدت على عدم ذكر صيغ المشتقات المطردة، وكلمة ‹ المصطلح› اسم مفعول مشتق من الفعل (اصطلح)[1]، والمصطلح والاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص.

من كل هذا نقول أن المصطلح ثمرة لنتائج الدراسات و الأبحاث والتجارب وضمانا للتواصل وتسهيلا للإفادة.

2-2- تاريخ علم المصطلح و نشأته:

2-2-1- المصطلح في التراث الإسلامي: عرفت الدول العربية على وجه العموم والإسلامية على وجه الخصوص حركة إصلاحية كبيرة في فجر الإسلام لم يعرف لها تاريخ البشرية مثيل من ذي قبل، وساعد على ذلك عدة عوامل ولعل أهمها نشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها وقد مست هذه الحركة عدة مجالات:

المجال الديني: ونعني بذلك البحث في شؤون الدين من تفسير القرآن والحديث والتشريع، وما إلى ذلك، وميدان التاريخ والسير ونحوها، وميدان الفلسفة والمنطق والطب وما إليها[2].

وهكذا تولدت مصطلحات من دلالات جديدة من ألفاظ تم اكتسابها من النصين الموثقين للإسلام ألا وهما القرآن الكريم والسنة النبوية، وبالتالي أصبحت حقول الثقافة العربية الإسلامية تعج

---

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون ,بيروت لبنان 2009، ص263.

[2]- ينظر: أحمد أمين، فجر الإسلام، ط10، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1969م، ص145.

بالمصطلحات الجديدة، فأخذ العرب المسلمون حصة الأسد في الريادة العلمية والفكرية في العالم لفترة طويلة تجاوزت سبعة قرون، قاموا أثنائها بوضع ألفاظ مستحدثة وتوليد مصطلحات للتعبير عن تلك المفاهيم، كما نال المصطلح اهتمام العرب القدامى بحيث أدركوا أهميته ودوره في تحصيل شتى العلوم.

وهكذا تم تدوين مختلف العلوم وحقول المعرفة باللغة العربية بما فيها من مفردات وعبارات اصطلاحية.

أما عن مفهوم المصطلح عند القدامى العرب فستذكر ما أتى به القلقشندي (ت821ه) في كتابه " صبح الأعشى " علما أن معرفة المصطلح عي اللازم المحتم والمهم المقدم لعموم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه[1]، كما نوه التهاوني في مقدمة كتابه المشهور " اكتشاف اصطلاحات الفنون" الذي جمع فيه أهم المصطلحات المتداولة في عصره وعرفها بأهمية المصطلح فقال:

إن أكثر ما يحتاج إليه في العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح فإن لكل علم اصطلاحا به إذا لم تعلم بذلك لا يتسع للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلا:[2]

إذن لكل علم مصطلحات وعرف اللغويون العرب القدامى المصطلح بأنه لفظ يتواضع عليه القوم لأداء مدلول معين فقال الجرجاني: في تعريف الاصطلاح في كتابه ((التعريفات)) "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه"، ثم أضاف وكأنه يتحدث عن بعض طرائق وضع المصطلح ‹‹إخراج اللفظ من معنى إلى آخر لمناسبة بينهما››[3].

---

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص266.

[2]– المرجع نفسه، ص266.

[3]– المرجع نفسه، ص266.(بتصرف).

فهنا الجرجاني ربط المصطلح باتفاق بين أفراد المجتمع الواحد حول التسمية فكل مجتمع يستخدم اللفظ المناسب لثقافته وعاداته.

وعرفه أبو البقاء اللغوي في كتابه ((الكليات)) " الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"[1]، فالاصطلاح ما اتفق حوله قوم بأكمله.

وعرفه مرتضى الزبيدي في معجمه ((تاج العروس)) "بأنه اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[2]، وهذا ما أشير عليه من قبل فكل التعريفات تصب في نفس المعنى وهو أنه اتفاق وموافقة بين أفراد القوم الواحد على معنى ما وإخراجه من الصورة اللغوية إلى صورة أخرى لبيان المبتغى والمراد فالألفاظ والمعاني تخدم المستخدم لهما على حسب ما يدور ويجول في خاطره وتفكيره.

2.2.2.المصطلح في العصر الحديث:

حدد عبد الطيف عبيد ثلاث مراحل أساسية لتطور المصطلح العربي في العصر الحديث حيث تمتد الأولى من مطلع النهضة العربية الحديثة في بلاد الشام ومصر إلى غاية بلاد الاحتلال الأجنبي حيث تم إحياء التراث اللغوي العربي حيث وضعوا تسميات جديدة اعتمادا على الاشتقاق والتوليد والتركيب والنحت أو باقتراض تسميات أجنبية وتعريبها، وذلك بإخضاعها للقواعد العربية وإلحاقها بأبنيتها الصوتية والصرفية والنحوية.

---

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص266.

[2]– المرجع نفسه، ص267.

أما الثانية فامتدت من القرن التاسع عشر إلى أوساط القرن العشرين حيث ظهرت عدة معاجم متخصصة اعتبرها عبد اللطيف عبيد ذات جودة عالية منها: معجم العلوم الطبية والطبيعية لمحمد شرف، ومعجم الألفاظ الزراعية لمحمد شهابي، كما ظهرت في هذه الفترة معاجم علمية ولغوية عربية رغم كل ذا إلا أن اللغات الأجنبية سيطرت على الثقافة العربية وأصبح هذا واضحا من خلال الترجمات.

أما الثالثة فتمثلت في وضع المصطلح في الوقت الراهن بحيث تميز بظهور المجامع العربية في مختلف البلدان العربية لما تواصلت الجهود المصطلحة العربية على يد الأفراد وفي نطاق العديد من المؤسسات والمنظمات الوطنية القومية والدولية والأجنبية[1].

أما عن العرب فقد جاءت النهضة العلمية والتقنية الحديثة، وكان من مستلزماتها مصطلحات جديدة تعبر عن مفهوماتها، لأن لغة العلم تعتمد مفصليا على المصطلح ومع تفجر الثورة العلمية ووفرة المخزون المصطلحي، واتساع الحاجة إلى المزيد منه، صارت أمور المصطلح مضمونات علم جديد هو (علم المصطلح) وهو علم من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها...وكان (فوستر) قد حدد مكان علم المصطلح بين أفرع المعرفة بأنه مجال يربط علم اللغة بالمنطق وبعلم الوجود، وبعلم المعلومات، وبفروع العلم المختلفة[2].

---

[1]– عبد اللطيف عبيد، اللهجات العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة لعلم المصطلح، مجلة تعريب، العدد 27، ديسمبر 2004م، دمشق، ص71/70/66. (بتصرف).

[2]– ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ص15/14، (بتصرف).

انقسم علم المصطلح كغيره من العلوم اللغوية إلى " علم مصطلح عام" و" علم مصطلح خاص" يتناول الأول طبيعة المفاهيم وخصائصها وعلاقاتها ونظمها أي التعريفات والشروح وطبيعة المصطلحات وعلاقاتها الممكنة...

أما الثاني علم المصطلح الخاص هو تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل: اللغة العربية أو اللغة الفرنسية وهذا التمييز بين علم المصطلح العام والخاص يوازي التمييز بين علم اللغة العام والخاص أيضا[1].

ومن أهم الجهود الأوربية في ميدان علم المصطلح ما جاء على يد لينيه(LINIE)(1735) في مجال العلوم الطبيعية، ومورفو(MORVEAU)، في مجال الكيمياء فمن أهم المؤتمرات التي بحثت في هذا الموضوع نذكر مؤتمر علم النبات(1867) ومؤتمر علماء الكيمياء (1812)[2].

نافلة القول من نشأة المصطلح وأهم التطورات التي رافقت الاشتغال عليه وعلى مراحل نموه واتساعه حتى وصلت به الحدود إلى أن أصبح يرى على أنه علم مستقل من العلوم الأخرى، فالمصطلح وعلم المصطلح بين العرب والغرب يتواصلان فيما بينهما عن طريق الترجمة التي أضحت عولمة لا حدود لها، إن لم تكن كتابيا فهي إلكترونيا.

---

[1]– ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ص15، (بتصرف).

[2]– محمود فهي حجازي، الأسس العلمية لعلم المصطلح، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، 2018م، ص16.(بتصرف).

2-3- طرائق توليد المصطلح:

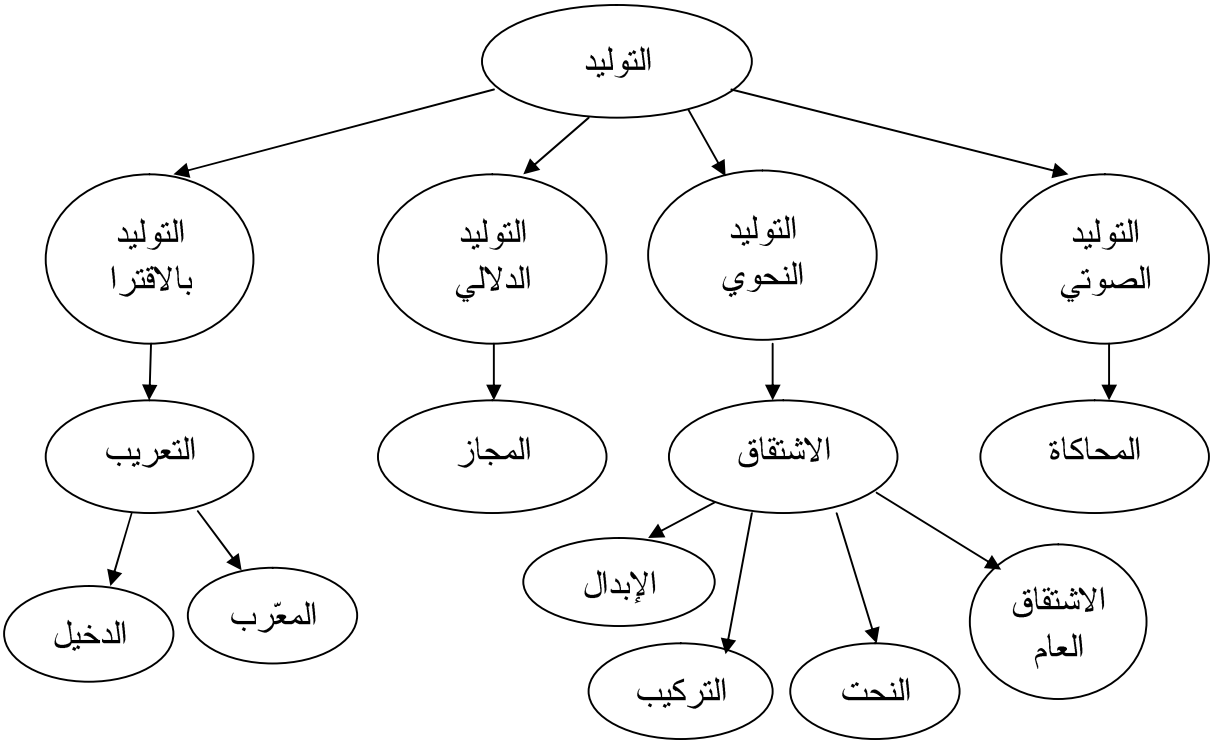

(أنواع التوليد).[1]

التوليد: يسمى التوليد أو" الوضع "، وهو عملية إيجاد اللفظ الذي يعبر عن المفهوم الجديد الغير معروف من قبل[2] ,وله أربعة أنواع:

1. التوليد الصوتي: يتم بمحاكاة الأصوات لوضع اسم جديد.

- المحاكاة: كما هو الحال في اللغات الأوربية اسم " كوكو" على طائر معين، وهذا الاسم جاء نتيجة لمحاكاة صوت الطائرة[3].

---

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية التطبيقية العلمية، ص457.

[2]- المرجع نفسه، ص355، (بتصرف).

[3]- المرجع نفسه، ص356، (بتصرف).

2. التوليد النحوي: وذلك بإحداث كلمة جديدة من أصول لغوية قائمة على وزن صرفي معلوم[1].

- الاشتقاق: هو إحداث كلمة جديدة من كلمة موجودة.[2]

– الاشتقاق العام: ويسمى الاشتقاق الأصغر وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها[3].

– النحت: ويسمى أيضا الاشتقاق الكبار هو ضرب من الاختصار تصاغ كلمة من كلمتين أو أكثر[4].

– التركيب ويسمى أيضا الاشتقاق الأكبر تحدث عنه ابن جني الأول مرة في كتابه الخصائص وعرفه على أنه يأخذ أصلا من الأصول الثلاثة، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد[5].

– الإبدال: ويسمى أيضا الاشتقاق الكبير أو القلب وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى[6].

3. التوليد الدلالي: هو نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى جديد ويسمى أيضا النقل المجازي أو المجاز[7].

---

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية التطبيقية العملية، ص356، (بتصرف).

[2]– المرجع نفسه، ص 356، (بتصرف).

[3]– المرجع نفسه، ص 381، (بتصرف).

[4]– المرجع نفسه، ص 382، (بتصرف).

[5]– المرجع نفسه، ص 381، (بتصرف).

[6]– المرجع نفسه، ص 382، (بتصرف).

[7]– المرجع نفسه، ص 356، (بتصرف).

- المجاز: وذلك ينقل اللفظ من معناه المألوف إلى معنى جديد يشرط وجود مشابهة بين المعنيين أو تسمية الشيء باسم شيء آخر يقاربه أو يتصل بسبب منه[1].

4. التوليد بالافتراض: هو افتراض لغة لفظ من لفظ آخر للدلالة على مفهوم جديد ولا يعدهم بعضهم من التوليد " لأن اللفظ ولد في لغة أخرى بإحدى صور التوليد الثلاث السابقة ولم تلده اللغة المعترضة[2].

- التعريب: عندما يظهر مصطلح جديد يعبر عن مفهوم أو مخترع في لغة من اللغات، فإنه قد ينتقل إلى لغة أخرى لا يجد أهلها لفظا يعبر عن ذلك المفهوم أو المشرع[3].

– المعَرب: أو المعْرَب " هو الذي يقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتخضعه لنظامها الصوتي والصرفي عن طريق الزيادة فيه أو الإنقاص منه أو القلب، أي إبدال حروف عربية ببعض حروفه[4].

– الدخيل: هو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون أن تغير في أصواته وصيغته[5].

نستخلص من كل هذا أن لتوليد وتكوين المصطلح طرق عديدة ومختلفة رغم التقارب البسيط بينهم وبذلك شكل لنا تنوع وتعدد في المصطلح وهذا ما أكده علي القاسمي في جل صفحات كتابه المستخلص منه الأفكار السابقة.

---

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية التطبيقية العملية، ص 372، (بتصرف).

[2]– المرجع نفسه، ص 356، (بتصرف).

[3]– المرجع نفسه، ص413.

[4]– المرجع نفسه، ص 415، (بتصرف).

[5]– المرجع نفسه، ص 416، (بتصرف).

3- إشكالية تعدد المصطلح اللساني:

3-1- وضع المصطلح اللساني:

قبل كل شيء نعطي تعريفا للمصطلح اللساني، حيث تعد دراسة المصطلح موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني بحكم المكانة المعجمية التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التواصلية بين كل المكونات التي تشتغل بتطوير الدرس اللساني الحديث، وكذلك التنوع الذي يطبع المستويات والطرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب لغوية مختلفة (تركيبة، صرفية صوتية، دلالية)، فالمصطلح اللساني هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية، ويمكن أن يكون مظلة تحتية تضم تحت جناحيها أعمال علمية تبحث في المصطلحات اللسانية، [1] ولما اتسم هذا المصطلح اللساني بصفة العلمية ليس لكونه علميا في حد ذاته وإنما للظروف التي تمت فيها صياغته فهو يتأرجح بين ما هو معربا ودخيلا و مترجما.

تعد المجامع اللغوية من بين أهم المكاتب والأماكن التي تعمل على ضبط وشرح وترجمة وضع مفهوم خاص أو عام للمصطلح، حيث يعرفها علي القاسمي في كتابه علم المصطلح

" المجمع" لغة: موضع الاجتماع، واصطلاحا: مؤسسة مجتمع فيها ثلة من المفكرين للتباحث في تنمية اللغة أو الآداب أو العلوم أو الفنون[2]، ومن خلال هذا المفهوم يتبين لنا عمل المجامع اللغوية ألا وهو مساهمة واجتهاد العديد من المفكرين وعلماء اللغة في تنمية وتطوير اللغة وجميع الفنون.

---

[1]- سمير شريف استينية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط2، إربد الأردن، 2008م، ص341، (بتصرف).

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص272.

"لقد وجدت هذه المجامع منذ القِدم إذ يعتبر مجمع الفيلسوف اليوناني أفلاطون من أقدم المجمعات أو المؤسسات اللغوية في إحدى ضواحي أثينا وأطلق عليه اسم أكاديمية بدلا من المجمع، حيث دامت هذه الأكاديمية حتى سنة 529م "، [1] ولقد قسم علي القاسم المجامع اللغوية العربية إلى قسمين: المجامع العربية الحديثة والمجامع العربية الحالية.

1) المجامع العربية الحديثة: لقد ظهرت هذه المجامع العربية الحديثة بعد النهضة العربية في القرن19م وذلك في مصر والشام من بينها:

أ) المجمع اللغوي للوضع والتعريب(مصر): لقد تم إنشاء هذا المجمع في مصر وهو يعتبر أول مجمع عربي سنة 1892م، وكان تحت إشراف السيد توفيق البكري وعضوية الشيخ محمد عبده واللغوي الشيخ محمد محمود الشنقيطي.

ب) مجمع دار الكتب(مصر): يعد مجمع دار الكتب ثاني مجمع أنشئ في مصر، عام 1916م، وذلك بمبادرة أحمد لطفي السيد ورئاسة شيخ الأزهر سليم البشري، ولقد عمل هذا المجمع على وضع الكلمات العربية عوضا عن الكلمات الأعجمية التي كانت متداولة في الألسن.

ج)المجمع العلمي (لبنان): بعد غلق المجمع اللغوي للوضع والتعريب ومجمع دار الكتب في مصر، قام عبد الله بن ميخائيل البستاني برئاسة مجمع لغوي جديد وذلك في بلد عربي آخر ألا وهو لبنان، حيث تم إنشاء المجمع العلمي سنة 1920م، ثم تم توقيفه وبعد ذلك أمر الرئيس

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح اسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 279.

الجمهورية للبلد بإعادة فتح هذا المجمع الذي يهدف إلى المحتفظة على اللغة العربية والعناية بها[1].

2) المجامع العربية الحالية: لقد أعد علي القاسمي هذه المجامع العربية الحالية وأحصاها في عشر مجامع نذكر منها:

أ) مجمع اللغة العربية (بدمشق): يقول علي القاسمي " يحدد الشيخ محمد شمام تاريخ تأسيس المجمع بقوله" كانت نشأته أثناء عام 1337ه على عهد المرحوم فيصل بن الحسن حينما كان ملكا على سوريا، وعقدت أولى جلساته في 03ذي القعدة من نفس السنة"، [2]ترأسه محمد كرد على هذا المجمع برفقة ثمانية أعضاء، حيث عمل هذا المجمع على المحافظة على اللغة العربية وتعريب أكبر عدد من الكتب وسعى إلى جمع الآثار والفنون وجمع المخطوطات العربية وكذلك الغربية، كما أنه أنشأ مجلة باسم المجمع تنشر جل أفكارهم ومجهوداتهم العلمية والعملية.

ب) مجمع اللغة العربية(بالقاهرة): أطلق عليه عدة تسميات ولكن في1953م سمي بمجمع اللغة العربية ولم يختلف هذا المجمع عن غيره من المجامع إذ نجده قد اهتم بالعربية وحرص حرصا شديدا على سلامتها وخلوها من الأخطاء الشائعة بين أفراد المجتمع مما جعل هذا المجمع على إنشاء مجمع تاريخي للغة العربية يبحث في الكلمات من حيث أصلها ومفهومه ومدلولها وتطويرها عبر العصور كما بذل مجهودات في توليد مصطلحات علمية وحضارية وتقنية بينها معجم ألفاظ الحضارة، كما قامت كذلك بتصنيف المعاجم المتطورة منها معجم الوسيط، معجم ألفاظ القرآن الكريم، المعجم الفلسفي وغيرها، ونجدها عملت على إحياء التراث العربي وذلك

[1]– المرجع نفسه، ص 281، (بتصرف).

[2]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص283، (بتصرف).

بجمع المخطوطات مثل ديوان الأدب للفرابي، وكتاب الجيم لأبي عمر الشيباني وغيرها كما أسست لجان في العديد من المجالات ومختلف العلوم العربية كانت علمية أم هندسية وغيرها، هذه اللجان مكلفة بوضع المصطلحات العربية للمفاهيم العلمية والتقنية الجديدة.

ج) أكاديمية المملكة المغربية: لقد صدر مرسوم إنشاء هذه الأكاديمية وذلك سنة 1977م وتولى رئاسة هذا المجمع ظهير شريف في العاصمة(الرباط)، ولعل أهم الأهداف التي تتمنى تحقيقها هذه الأكاديمية هي الحرص على إتقان وحسن استعمال اللغة وكذلك الدقة في الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية ومن الأجنبية للعربية، كما أنها تساهم في عملية البحث والاستقصاء في جميع الميادين، أما بالنسبة للغات التي تعتمد عليها هذه الأكاديمية هي العربية الاسبانية الفرنسية والانجليزية.

د) المجمع الجزائري للغة العربية: لقد قامت الجزائر كغيرها من الدول العربية باستثناء مجمع اللغة العربية الخاص بها حيث تم تأسيسه سنة1992م، فلم يختلف هدف هذا المجمع عن غيره من المجامع، إذ يحرص على المحافظة وتنمية وتنقية اللغة العربية وجميع العلوم والفنون، وضع هذا المجمع بمرسوم جمهوري يتضمن عدد أعضائه ثلاثون عضوا من جنسية جزائرية وذلك برئاسة الدكتور التيجاني الهدام، ثم تولى رئاسته العالم اللغوي الجزائري عبد الرحمان الحاج صالح، لدى هذا المجمع مجلة تصدر كل نصف سنة مجلة تسمى (مجلة المجمع الجزائري للغة العربية) صدر عددها في الأول من جوان2005م.

ه) مجمع اللغة العربية الفلسطيني(القدس): بمرسوم رئاسي أمر الراحل ياسر عرفات بإنشاء مجمع اللغة العربية في فلسطين سنة1994م، وقد سمي هذا المجمع (بيت القدس) "نسبة للقدس الشريف، ولهذا المجمع عدة أهداف كغيره من المجامع العربية الأخرى منها":[1]

- الحفاظ على اللغة العربية بصورة عامة وفي فلسطين بصورة خاصة.
- مقامة الاستعمال العبري في فلسطين.
- إنشاء أطلس لغوي للهجات العربية في فلسطين، [2] ولقد ترأس هذا المجمع يحي خير لديه مجلة كباقي المجامع لكنها حولية أي تصدر كل سنة، أصدر هذا المجمع" معجم ألفاظ الانتفاضة" وكتاب " خليل السكاكيني" لأحمد حسن حامد".

3) مكتب تنسيق التعريب: يعتبر هذا الأخير مكتب لام وشامل لجميع المؤسسات السابقة المكلفة بوضع المصطلح فهو مكتب أو جهاز تابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي أنشئت سنة 1970م وفق ميثاق الوحدة الثقافية العربية الذي صادق عليه وزراء التربية والتعليم العرب في بغداد سنة 1964م، والذي أقره مجلس جامعة الدول العربية في السنة نفسها، بفرض التعاون بين الدول العربية في ميادين التربية والثقافة والعلوم.

جاءت فكرة إنشاء هذا المكتب في إطار تصور جهاز عربي متخصص، يعنى بتنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة والمساهمة الفعالة في إيجاد أنجع السبل لاستعمال اللغة العربية في الحياة العامة وفي جميع مراحل التعليم، وفي كل الأنشطة بأنواعها ومتابعة حركة التعريب في جميع التخصصات العلمية والتقنية.

---

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص209.

[2]– المرجع نفسه، ص290.

وقد اقتنعت الدول العربية بدور هذا الجهاز وبأهمية إحداثه فانعقدت تنفيذا لتوصيات مؤتمر التعريب الأول التام بالرباطسنة1961م – الدورة الأولى– لمجلسه التنفيذي بالرباط في 19 فبراير 1962م، ثم ألحق بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية في مارس1969م.

من أهم أهداف المكتب: جعل اللغة العربية لغة تعليم ولغة تواصل ولغة البحث العلمي لتلبية حاجات الحياة العصرية، والمساهمة في تنميتها ونشرها عن طريق وضع منهجية محكمة لإعداد المعاجم الضرورية وما تتطلبه من مصطلحات بتجميعها وتصنيفها بالتنسيق مع المجامع والهيئات المتخصصة في شأنها وتتبع ما تتمخض عنه أعمالها من جهود ونتائج قصد نشرها والتعريف بها[1].

وبهذا نقول أن المكتب قام بجمع كل ما جاءت بها مختلف المجامع والهيئات بشكل إجمالي ومنسق.

2.3. مشاكل المصطلح اللساني:

نعلم أن كل مصطلح أو ظاهرة تكون حديثة الظهور لا بد من عراقيل و مشاكل لها فلقد ظهر منذ عقدين و تبين في الدراسات المتعلقة باللسانيات التعبير عن وجود "أزمة" في المصطلح اللساني مفردة أو ضمن أزمات أخرى أو الإشارة إلى المصطلح على أنه العقبة من عقبات تلقي مادة الليسانيات أو صفة بأنه "مشكلة" من مشكلات متعددة تتعلق باللسانيات عندنا.[2]

والتي يمكننا إجمالها في عدة مشاكل وأزمات ناتجة عن اللغة العربية وكذا ناتجة عن اللغة المصدر وهي كالتالي:

---

[1]– مجمع اللغة العربية بالشارقة، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، حكومة الشارقة، 82زنقة، وادزيز– أكدال، المملكة المغربية، بتصرف، دون صفحة – أنترنت–.

[2]– أحمد محمد قدور، اللسانيات آفاق الدرس اللغوي، دار الفكر.2001م.دمشق.ص13

1. التعدد: تعتبر مشكلة تعدد المصطلحات في اللغة العربية ظاهرة معقدة ومن أكبر المشكلات التي تقود في حالات كثيرة إلى اللبس والاضطراب والفوضى الاصطلاحية فهو: " ظاهرة غير صحية ظهرت بمحاولة هدم مصطلحات حديثة ومستقرة، لم تكن ثمة ضرورة لإعادة التطور في هذه المصطلحات الأساسية التي كانت استقرت عند أكثر الباحثين، [1] وإن أوضح مثال عن الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني هو عنوان هذا العلم، أي اللسانيات، فقد بلغت المصطلحات المعربة والمترجمة لهذا المصطلح ثلاثة وعشرون مصطلحا منها: علم اللغة، وعلم اللسان واللغويات وعلم اللغة العامة الألسنية واللسانيات والدراسات اللغوية الحديثة وغيرها، [2] ومع أن الريادة أخذها المصطلح اللساني لما يتميز به من خصائص ومميزات.

وفي مجال المصطلحات العلمية ينصب اهتمامنا على الفروق اللفظية قبل اللهجات العربية الفصيحة، قصد ما يضع عالم مصر، مصطلحات علمية قد يختار كلمة نستعمل في الفصحى المصرية في حين يقوم عالم جزائري بوضع مقابل آخر للمفهوم نفسه مستخدما كلمة تستعمل في العربية الفصحى الجزائرية، [3] وبالتالي اختلاف في صياغة المصطلح مما يولد لنا ازدواجية غير مرغوب فيها.

2. تعدد اتجاهات وضع المصطلحات: وهذا ما تناولناه مسبقا في وضع المصطلح اللساني حيث ظهرت العديد من المجامع اللغوية في بعض أقطار الوطن العربي وهذا ما يعني أن كل مجمع يقوم بوضع المصطلح وله منهج يتبعه في ذلك، فمنهم من برى ضرورة اللجوء إلى التراث،

---

[1]– محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 228.

[2]– عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، دار العربية للكتب، تونس، 1984م، ص72.

[3]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص196، (بتصرف).

وهناك من يهاجم إحياء الألفاظ القديمة وإطلاقها على متصور مستحدث ومنهم من يحذر من ذلك، وما نتج عن هذا الأمر هو تعدد المصطلح.

3. البطء في وضع المصطلح: وهذا ما يؤدي إلى سلبيات عديدة منها استعمال المصطلح الغربي كما هو بحكم أنه لا وجود لمقابل عربي له.
4. الاعتماد في كثير من الأحيان على تعريب المصطلحات اللسانية: فقد يتعذر الحصول عليه في شكل كلمة واحدة حيث أنه يفصل اللفظ المعرض على المركب بأكثر من كلمتين، وإن كان لا بد من تجنب التعريب واللجوء إليه كآخر الحلول وذلك لإبعاد الدخيل عن اللغة العربية.[1]

وهذا يعني أن بعض المصطلحات الأجنبية لا يمكننا ترجمتها ولا تعريبها في شكل كلمة واحدة، بل جملة تدل على كلمة فقط.

5. طول صياغة المصطلح: من أمثلة ذلك synchronie دراسة اللغة في حالة استقرار Diachronie دراسة اللغة في حالة تطور، Acoustique دراسة الموجات اللغوية[2].

هنا نجد مصطلح أجنبي في كلمة واحدة لكن في اللغة العربية عبارة عن جملة تامة.

إذن نقول أن اللغة العربية الفصحى هي لغة العلم والأدب وهي اللغة الوحيدة التي يدون بها تراث الأمة وتصاغ فيه المصطلحات العلمية والتقنية، ومع ذلك فإن المعجمي أو المؤلف قد لا يعثر على مقابل بالعربية الفصحى لأحد المصطلحات فيضطر لاستعمال مقابل من لهجته الإقليمية، ونقول من كل ما سبق أن الازدواجية من الظواهر اللغوية التي تعد مشكلة كبيرة في الدرس العلمي بشكل عام واللساني بشكل خاص فهي تضعف اللغة العليا وتدخل فيما بينها ما ليس منها، لذلك وجب

---

[1]– احمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1995م، ص38، (بتصرف).

[2]– أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، ص31.

معالجتها.

6.الازدواجية اللغوية: تعتبر من أكبر المشكلات التي تواجه المصطلحات العلمية عامة واللسانية خاصة ويظهر هذا جليا عند المثقفين العرب الذين درسوا باللغات الأجنبية، فعندما يترجمون إلى اللغة العربية يتخذون اللغة التي يعلمونها منطلقا في ترجمة المصطلحات.

فالدارس باللغة الفرنسية مثلا: يستعمل مصطلح "الفونتيك" ترجمة لمصطلح "Phonetique" بخلاف الدارس باللغة الإنجليزية الذي يستعمل مصطلح "الفوناتيك" ترجمة لمصطلح "Phonetic"، رغم أن هناك ما يقابله باللغة العربية وهو "علم الاصوات"، فإن اختلاف مصادر التكوين العلمي اللساني يؤثر سلبا على توحيد المصطلح، لأن لجوء العربي إلى اقتراض المصطلح مرتين: مرة من اللغة الفرنسية، ومرة من اللغة الإنجليزية يقضي إلى مصطلحين عربيين لمفهوم واحد ومنه إلى ازدواجية في المصطلح مثل"Nitrogènè" : بالإنجليزية يعني "Azote " بالفرنسية تنتج عنها "أزوت ونيتروجين "باللغة العربية.[1] والملاحظ أن عالمنا العربي قد لوته ثقافتان مختلفتان، فالمشرق العربي تأثر بالثقافة الفرنسية والترجمة عن هاتين الثقافتين "اللغتين" قادته إلى ازدواجية لغوية ناتجة عن غياب منهجية معينة في ترجمة ونقل المصطلحات بين الدارسين، لعدم وجود مؤسسة وهيئة ملزمة بالتوحيد تفرض مصطلحاتها على جميع الدارسين فالازدواجية كذلك موجودة عند العرب من خلال تعدد اللهجات العربية وتداخلها مع العربية الفصحى ويمكن توضيح العلاقة بين أي لهجتين، والعربية الفصحى بالشكل التالي:

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية والتطبيقية العلمية، ص 197.198.

وفي الشكل: اللهجة (أ)، اللهجة (ب)، اللهجة، العربية الفصحى (ج)

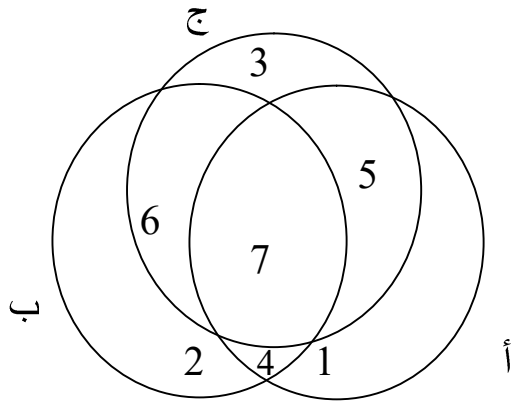

1. ما تنفرد به اللهجة (أ)
2. ما تنفرد به اللهجة (ب)
3. ما تنفرد به العربية الفصحى
4. ما هو مشترك بين اللهجتين (أ) و(ب)
5. ما هو مشترك بين اللهجة (أ) والفصحى
6. ما هو مشترك بين اللهجة (ب) والفصحى
7. ما هو مشترك بين اللهجة (أ) واللهجة (ب) والعربية الفصحى

شكل تداخل اللهجات العربية مع اللغة العربية الفصحى ومع بعضها.[1]

إذن نقول أن اللغة العربية الفصحى هي لغة العلم والأدب وهي اللغة الوحيدة التي يدون بها تراث الأمة وتوضع فيها المصطلحات العلمية والتقنية، ومع ذلك فإن المعجمي أو المؤلف قد لا يعثر على مقابل بالعربية الفصحى لأحد المصطلحات فيضطر لاستعمال مقابل من لهجته الإقليمية، ونقول من كل ما سبق أن الإزدواجية من الظواهر اللغوية التي تعد مشكلة كبيرة في الدرس العلمي بشكل عام واللساني بشكل خاص فهي تضعف اللغة العليا وتدخل في بنيتها ما ليس منها لذلك وجب معالجتها.

7.غياب المؤسسات المختصة والمهتمة بحقل المصطلح اللساني: يرى عبد الملك مرتاض: أن مراسلي المجامع لا يراعوا في اختيارهم الشروط العلمية الحقيقية ولكن الشروط السياسية أو ما يشبه

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية والتطبيقية العملية، ص 195.

الشروط السياسية غالبا..وربما يعين في طبقة المراسلين من لا علم له بالقرينة ومن لا يشغل بتحقيقها ولا بضبط أبنيتها قط وهذه السيرة المزرية التي آلى إليها بعض هذه المجامع العربية التي تكابد الخمول والكسل هي التي أغرت أعداء اللغة في المشرق والمغرب لينادوا بإخلال اللغات الأجنبية محل العربية في تدريس العلوم والطب...[1]

فغياب الرقابة من طرف مؤسسات خاصة معنية بحقل المصطلح اللساني يجعل من هب ودب يشكل أنيسة اللغة العربية على نبض عقله دون إقناع، قانون صارم ودون مراقبة متخصصة مما يجعل اللغة العربية تتراجع عن محلها للغات الأجنبية وبالتالي يتشكل ركود وخمول وكسل من التلقي فقط دون فرض الإلقاء.

8..استخدام المصطلح التراثي المفهوم جديد مختلف عما هو في التراث:

بعد قيام النهضة العلمية وتدفق المعارف والعلوم العصرية واتصال رفاعة الطهطاوي وغيره بالحضارة الغربية، انبهر العرب بالتقدم العلمي الذي بلغة العرب لاسيما في الدرس اللساني، فقاموا بنقلها وترجمتها وظهر إزاء ذلك تيارين: إحداهما دعا إلى قطيعة معرفية بين التراث واللسانيات ويؤثر التجديد في المصطلح والثاني فضل استخدام مصطلحات تراثية لنقل مفاهيم جديدة تختلف عما هو في التراث، مما أدى إلى تعذر فهم المفاهيم الواردة بتلك المحلية مثل: استخدام لفظ *حرف* وهو مصطلح تراثي استخدمه النحاة العرب لدلالة على الحرف المعطوف، وحسب محمود فهمي حجازي.[2]

---

[1]– عبد المالك مرتاض، إشكالية المصطلح في اللسانيات والسيميائيات، مجلة المجمع الجزائري في اللغة العربيـــة، ع1، الجزائر، 2005م، 827.

[2]– محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 228، بتصرف.

فالأفضل ترك هذا المصطلح لمعناه القديم، وأن تستخدم كلمة صامت لدلالة على *Consommant* وذلك لضرورة التمييز بين المنطوق والمكتوب. وكذلك الشأن بالنسبة للفظ مبتدأ فهو لفظ موظف في النحو بمدلول عاملي محدد وهو مفهوم صوري لا يمكن أن نستخدمه ترجمة لمصطلح *Topic* وهو مفهوم صوري.[1]

إذن مهما تعددت واستحدثت المصطلحات إلاّ أن المعنى لا يتغير فالتغير يكون على مستوى الألفاظ دون المعاني فعبد القادر الفاسي الفهري مثلا: يحبذ الابتعاد عن استعمال المصطلح القديم في مقابل المصطلح الدخيل لأن "توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على السواء".[2]

إذن هذا الأخير يشير لتخلي عن استعمال المصطلح القديم وذلك لأن توظيفه في المفاهيم الجديدة يكون افسادا بشكل سلبي.

وعليه فإن شحن المصطلحات الجديدة بمفاهيم قديمة يحجب عن الفرق بينهما، وما تتطلبه من دقة في التصور وهو في هذا يقول عبد القادر الفاسي الفهري: أن منزلقات اعتمادا لما صدق، كذلك أن المترجم غالبا ما يعتقد أن المقابل الوارد في التراث يصدق على ما يصدق عليه المصطلح الغربي، لأن قراءته للتراث النحوي واللغوي والبلاغي غالبا ما تتكيف حسب الثقافة اللسانية السائدة، بإسقاطات ظرفية وذاتية وينتهي إلى مناسبات غير قائمة.[3]

---

[1]– خالد بن عبد الكريم بسندي، المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري، ص56.

[2]– عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، 1ط، 1986، ص396.

[3]– خالد بن عبد السلام بسندي، المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري، ص56.

فإذا بالمدلول اللساني يتوارى حينا خلف المفهوم النحو ويتسلل أحيانا أخرى، وعليه مسحة من الضباب تعتم صورته الإصلاحية، فتتلابس القضايا ويعسر حسم الجدول بين المختصين أعلى، هاوية اللفظ يتحاورون ام على مضمون الدلالة.[1]

فهنا ربط بين الثقافة اللسانية الشائعة والتراث النحوي واللغوي والبلاغي .لكن بطريقة غير متزنة وغير مباشرة لذلك حدث التلابس في القضايا والجدل مما يولد عدم الاتفاق بين المختصين.

9. الترجمة:

تعرف على أنها نقل معلومة من لفة إلى أخرى وبدقة وأمانة وهي أيضا علم بالغتين المنقول منها والناقلة ومعرفة بالمادة التي يشكل موضوع الترجمة.[2]

ويعرفها محمود محمد جسارة بأنها نقل كلام من لغة إلى أخرى مفردات أو نصوصا قد تكون كتبا كاملة.[3]

ويعرفها علي القاسمي بأنها ضرورة حضارية ونشاط فكري وعملية لغوية يحتمها الاحتكاك بين شعوب ذات ألسنة متباينة سواء أكان هذا الاحتكاك مقصودا لذاته أو حاصلا عرضا، وسواء أكان مباشرا كما في الحروب أو الهجرات والاستعمال أو غير مباشر كذلك الذي يتم عبر وسائل الإعلام والاتصال.[4]

---

[1]– عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص 55–56.

[2]– المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، ص243.

[3]– ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ص23.

[4]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص151.

إذن جل التعريفات تتمحور حول معنى واحد هو أن الترجمة هي علم تحول به لغة إلى لغة أخرى بشرط أن يكون المترجم متمكن من اللغتين معا لكي يحصل الأمانة العلمية في نقل المعلومات.

أنواع الترجمة: في ضوء تعامل المترجم مع العقبات والمشكلات التي تثيرها الترجمة كالمشاكل النصية والتواصلية والثقافية والحضارية يمكن تقسيم الترجمة حسب الفيلسوف المغربي "طه عبد الرحمان" إلى ثلاثة أنواع هي:

1) **التحصيلية:** ويسمي بعضهم هذا النوع بالنقل أو الترجمة الحرفية وهناك يقدم المترجم الاعتبارات اللغوية على الاعتبارات المعرفية فينشغل بالمطابقة بين اللغتين المقول منها والمنقول إليها، من حيث المعجم لتحقيق التناظر التصويري أو من حيث التراكيب لتحقيق التناظر التصديقي ويؤدي هذا النوع إلى انحراف المعنى وسوء الفهم والتفهيم مما يسبب إتعاب القارئ وإجهاد ذهنه.[1]

2) التوصيلية: وتسمى بالتقريبية لسعي المترجم إلى إيجاد المعاني التي تقرب النص المنقول إلى اللغة إليها، يسعى هذا النوع إلى الإبقاء على المضامين المعرفية للنص المنقول حتى إذا بدت غريبة في لغة المتلقي، ويقوم المترجم بفهم أفكار النص الأصلي ثم التعبير عنها بما يقاربها في اللغة لهدف ناسيا أثناء النقل كلمات النص الأصلي وتراكيبه، هدفها فهم المفاهيم وتعيدها للمتلقي.[2]

---

[1]– المرجع نفسه، ص176.

[2]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص177/176، (بتصرف).

3) التأصلية: وتسمى بالتأسيسية، لا يكفي هنا أن يتوفر المترجم على الكفاءة من نقل الألفاظ كما في الترجمة التحصيلية ولا يكفي فيه أن يتوفر على الكفاءة اللغوية والمعرفة بالمضامين كما في التوصيلة وإنما يشترط فيه ذلك العلم بالمقاصد ووضوح الأهداف، بحيث يستطيع التفاعل مع النص المترجم والتحاور معه في إطار المجال التواصلي للمتلقي، بحيث يخلق النص المترجم فيه القدرة على التأمل والإبداع.[1]

لهذا يجب ترجم المصطلح لإذاعة مختلف اكتشافات الدول الغربية وعلومها وللاطلاع عليها لمواكبة ركب التقدم الثقافي والحضاري، ومن هنا تمكن حاجة ترجمة المصطلح لتحقيق غاية التواصل الاجتماعي وكسر الحواجز وتقليص المسافات والهوة أو الغير بين المنتج والمستهلك في الميدان المعرفي والفكري، وهذا ما ينطبق على الدول العربية التي تعد المستهلك لما ينتجه غيرهم.

ويتمثل الدور الأساسي للمترجم في إعادة صياغة المعنى في اللغة الهدف، بإيجاد مقابلات مناسبة، فأثناء ممارسة عمله الترجمي يصادف مختلف المصطلحات ولا بد له أن يجد ترجماتهم في اللغة المقابلة، ولكن في حالة ما إذا لم هذا المقابل في لغة الهدف، فهل يمكنه أن يقوم بعمل فردي ويتبع مصطلحا مترجما؟ وحتى يتمكن المترجم من إيجاد المصطلح المناسب ونقله إلى اللغة الهدف بأمانة ودقة عليه بالإضافة لمراعاة الضوابط الاجتماعية والثقافية واللغوية للغة الهدف، أن يتسلح بتكوين في علم المعاجم والمصطلحات لأنها أساس كل حمل ترجمي، الذي لا ينهض على إيجاد

[1]– المرجع نفسه، ص178/177، (بتصرف).

المعنى المفقود فحسب بل على امتلاك المعرفة اللغوية فالمترجم لا يبحث عن الألفاظ المقابلة فقط بل ينظر في صلتها بظروف وضعها وكيفية اختيارها المقابلات لغوية.[1]

إذن مهنة الترجمة ليست بالأمر الهين كما يلاح لنا" ثم يستحسن تدوينها لتسهيل الأمر على نفسه وغيره من المترجمين ليجنبهم نفس مشقة البحث من عديد متى صادفوا تلك المصطلحات و يساعد أيضا على توحيد الاستعمال."[2]

فالمترجم لا يستعمل المصطلح فقط، بل يعد منتجة وصانعة لحاجة إليه في النشاط الترجمي. في النهاية نقول أن هناك نقطة مشتركة بين المصطلحي والمترجم، وتتمثل في المصطلح، وهناك علاقة وطيدة بين الترجمة والمصطلح بالرغم أن لكل منهما اهتماماته وانشغالاته ولا يمكن عزلهما.

فيقال أن المصطلحي يهتم بوضع مصطلحات جديدة بإتباع مبادئ مصطلحة معينة بينما المترجم يفك شفرة النص الأصلي بهدف فهم المعنى ثم إعادة التعبير عنه بلغة الهدف.

العلاقة بين المصطلح والترجمة:

إن الترجمة هي نقل المفاهيم من لغة المصدر إلى لغة الهدف، فنعبر عن المفاهيم المتخصصة بالمصطلحات وينبغي على المترجم أن يكون على معرفة سابقة بهذه المفاهيم ومقابلاتها في لغة الهدف لتسهل عليه ترجمة النص المراد ترجمته، وهذا ما يسهل عليه ضبط المصطلحات التي تنقل عبرها المفاهيم وفي هذا السياق يجب على المترجم أن يتخصص في مجال معين كالقانون أو الاقتصاد مثلا ليتمكن من الإلمام بمصطلحات مجاله وبالتالي سهولة ترجمتها.

---

[1]– سعيد عمار كحيل، دراسات الترجمة، دار المجد لاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م، ص30، (بتصرف).

[2]– محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2009م، ص50،

ومن شروط الترجمة الجيدة أن تكون المصطلحات مقننة و واضحة الدلالة وفي غياب هذا الشرط الذي يعتبر أساسا تفقد الترجمة علة وجودها في نقل المحتوى في أمانة ودقة ثم تبدو حاجة المترجم إلى المصطلح جلية، وفي هذا الصدد وضع السعيد الخضراوي بمجموعة من الشروط المتعلقة بترجمة المصطلح بفرض أهمها على النحو الآتي:

- الإطاحة باللغتين الأصل والهدف وثقافتهما.
- مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصل وعدم تجريده من سياقه.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تطور المصطلح، فهو ككائن حي يولد وينمو ويتطور وقد يموت، وفي هذه السلسلة قد تتغير دلالته.[1]
- أن يكون ذا ثقافة موسوعية.
- أن يمتلك الخبرة والمهارات اللازمة.

يعبر المصطلح عن ثقافة الآخرين وحضارتهم، مما يستوجب ترجمته وعلى حد قول الخوازمي فترجمة المصطلح هي مفاتيح كل العلوم " فإن لكل علم اصطلاح إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا فهمه دليلا".[2]

وعليه فإن شحن المصطلحات الجديدة بمفاهيم قديمة يحجب عن الفرق بينهما، وما تتطلبه من دقة في التصور وهو في هذا يقول عبد القادر الفاسي الفهري " أن منزلقات اجتهاد لما صدق كذلك أن المترجم غالبا ما يعتقد أن المقابل الوارد في التراث يصدق على ما يصدق عليه المصطلح الغربي، لأن قراءته للتراث النحوي واللغوي والبلاغي غالبا ما تتكيف حسب الثقافة اللسانية السائدة

---

[1]– السعيد الخضراوي، الترجمة والمصطلح، مجلة المترجم، العدد2، ص58، (بتصرف).

[2]– المرجع نفسه، ص48.

بإسقاطات ظرفية وذاتية وينتهي إلى مناسبات غير قائمة، [1] فإذا بالمدلول اللساني يتوارى حينا خلف المفهوم النحو ويتسلل أحيانا أخرى عليه سجة من الضباب نعتم صورته الاصطلاحية، فمثلا حسن القضايا ويعسر حسب الجدل بين المختصين أعلى هوية اللفظ يتحاورون أم على مضمون الدلالة.[2] فهنا ربط بين الثقافة اللسانية الشائعة والتراث النحوي واللغوي والبلاغي يمكن بطريقة غير متزنة وغير مباشرة لذلك حدث الالتباس في القضايا والجدل مما يولد عدم الاتفاق بين المتخصصين.

3-3- تعدد المصطلح اللساني:

يكون هذا التعدد على مستوى التسمية والمفهوم، والمجريات المتسببة في هذه الفوضى المصطلحية في اللغات الناقلة (ومنها العربية) دون اللغات الواضعة للمصطلح، حي شهد اللسانيات حركية علمية كبيرة ومستمرة وهو ما يعكسه التنوع والتعدد في الدراسات والمناهج والنظريات التي يطرحها هذا التخصص باستمرار فقد أنتجت اللسانيات وفما فكريا ومصطلحيا واسعا.

ساهمت عوامل عدة في خلق وتواجد تعدد في المصطلح اللساني العربي، من هذه الأسباب ما هو خاص بالجماعات اللغوية، ومنها الخاص بالأفراد الباحثين في المجال، ومنها ما يكون من الهيئات المؤسسات المشرفة على المصطلح اللساني وبالمناقشة تعرضها من العام إلى الخاص كالتالي:

- التعدد المصطلحي بين اللسانيات العربية المشرقية والمغربية: أي الحالة العامة للسانيات العربية في الدرس الحديث، الغالب على المشارقة توجههم في نقل وترجمة النظريات اللسانية وجديد أبحاث ودراسات المدارس اللسانية الغربي، الأخذ من اللغة الانجليزية، في حين المقابل المغاربي الغالب عليهم النقل من اللغة الفرنسية، وهذا الاختلاف في الأخذ من اللغتين

[1]- خالد بن عبد الكريم سندي، المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري، ص56.

[2]- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص55/56.

والترجمة يسهم في إدخال مقابلات مصطلحية عربية متعددة للمصطلح الواحد الأصلي فمثل المصطلحات الدالة على الثنائيات اللغوية التي أتى بها دي سوسير اللساني الفرنسي لم ينقلها المغاربة من اللغة الفرنسية الأصل تكون أماممصطلحات في حين لم ينقلها المشارقة في اللغة الانجليزية التي هي ترجمة عن ترجمة تكون أمام مصطلحات ليست هي نفسها التي كانت منقولة عن اللغة الفرنسية.[1]

- والمصطلحات اللغوية التي تجسد التعدد متنوعا في مختلف مجالات وفروع اللسانيات لذا سنقتصر على بعض النماذج المشهورة من أجل تَوضيح هذا الإشكال في اللغة العربية، ومن الباب الأول ارتأينا البداية مع المصطلح أو الاسم الرئيسي لهذا العلم الجديد " اللسانيات" Linguistique الفرنسي، Linguistics الانجليزي، والذي صاغ له الباحثون عدة كلمات وعبارات مختلفة لها فوارق مميزة، حيث أحصى " عبد السلام المسدي " في كتابه "قاموس اللسانيات" ثلاثة وعشرون (23) مصطلحا مقترحا كاسم لهذا التخصص اللغوي الحديث في اللغة العربية وهي:

1-اللانغويستيك 2- فقه اللغة 3- علم اللغة 4- علم اللغات 5- علم اللغة الحديث 6- علم اللغة العام 7- علم اللغة العام الحديث 8- علم فقه اللغة 9- علم اللغات العام 10- علوم اللغة 11- علم اللسان 12- علم اللسان البشري 13- علم اللسانة 14- الدراسات اللغوية الحديثة 15- الدراسات اللغوية المعاصرة 16- النقد اللغوي الحديث 17- علم اللغويات الحديث 18- اللغويات الجديدة

[1]- بلال العفيون، أ، د عبد المحسن عيساني، المصطلح اللساني في المعجم العربي بين تعدد التنمية والمفهوم، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، ص240، بتصرف.

19- اللغويات 20- الألسنية 21- الألسنيات 22- اللسنيات 23- اللسانيات، [1] إذن عبد السلام مسدي جمع في كتابه قاموس اللسانيات 23 مصطلحا لتخصص واحد بطرق مختلفة وبذلك تعدد المصطلح لمفهوم واحد.

فهذه المصطلحات تعكس لنا التعدد المصطلحي في الدرس اللغوي العربي الحديث حيث تبين لنا التعدد والاختلاف والتباين كيفا ونوعا إذ يلاحظ على هذه المصطلحات أن:

- أكثر من نصف هذه المصطلحات تبدأ بكلمة"علم" (12) في حين البقية خالية من لفظة علم.
- كذلك إن نظر إلى هذه المصطلحات من ناحية الإفراد والتركيب فإنه يلاحظ عليها الاختلاف فنجد (06) مصطلحات مفردة مستقلة بكلمة واحدة في حين البقية (17) عبارة عن مصطلحات مركبة من لفظين أو أكثر.
- أما من ناحية أصالة الألفاظ وعربيتها، فيلاحظ على أغلب ألفاظ وعبارات هذه المصطلحات أنها متداولة في اللغة العربية، أو موافقة لأوزانها الصرفية المعروفة، عدا كلمة اللانغويستيك التي هي تعريب للمصطلح الأجنبي(Linguistique).

وهذا التنوع اللفظي لمصطلح اللسانيات صاحبه كذلك تنوع في المفاهيم، كما أن هذه المصطلحات الثلاثة وعشرين غير موحدة على بناء وشكل واحد، فالمفاهيم المضمنة فيها كذلك متداخلة ومتضاربة أحيانا أخرى.

[1]- عبد السلام مسدي، قاموس اللسانيات، ص72.

وسبب كل هذا انعدام الاتفاق بين الجماعة اللغوية الناقلة للمصطلح على عكس ما كان عليه الحال عند الجماعة اللغوية الواضعة له ولو كان تواضع واتفاق في النقل لكان توحد المصطلح لكن شاع التفرد وعدم التنسيق فكانت النتيجة تعدد واختلاف وهو ما يمكن التعبير عنه بالشكل التالي:

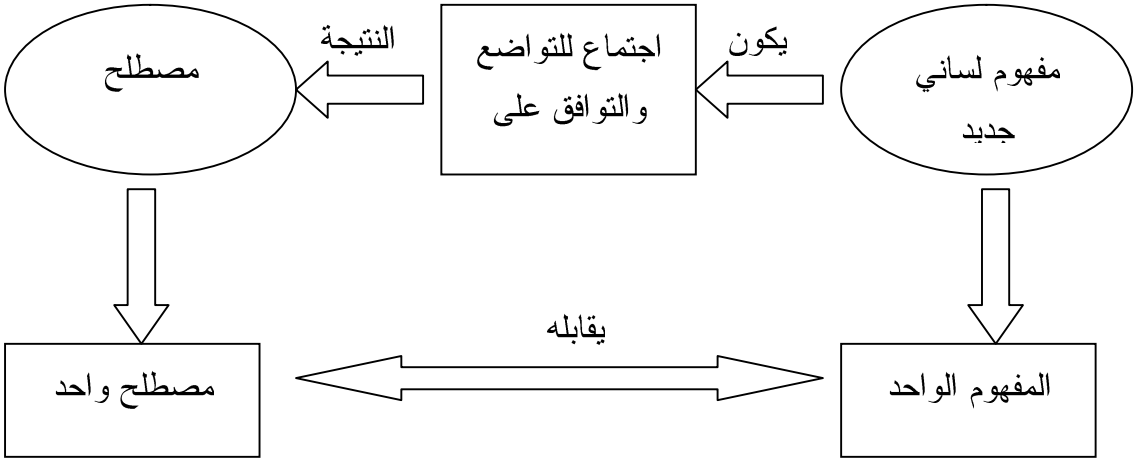

(الشكل رقم 01)[1]

فالشكل يمثل طريقة وضع المصطلح عند الإخراج الأول له، إذا لما يتبدى مفهوم معين يجمع أهل الاختصاص لتحديد مصطلح يعبر عن هذا المفهوم في اللغات المؤسسة للمصطلح، بينما عند نقل المصطلحات ينعدم الإيقاف بين الجماعة اللغوية للاصطلاح الموحد على ما ينقل.

أما عن التعدد المفاهيمي فنقول أن التعدد في المفهوم مرحلة بعدية تتجسد لاحقا بعد السعي لضبط تخصص مصطلح غلى مجه التدقيق، فيصادف الدارس تعدد مصطلحي يدفعه للعمل على تجميع المصطلحات الواردة في التخصص أو الميدان المشتغل عليه، فيجد مفارقة بين بعض المصطلحات الدالة على مفهوم واحد نتيجة لتداخلها مع مصطلحات متقاربة مثل ما هو عليه الحال مع (مصطلح

[1]– بلال لعفيو، عبد المجيد عيساني، المصطلح اللساني في المعجم العربي.بين تعدد بين التسمية و المفهوم، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، ص250.

"اللسانيات" كما سبق ذكره) وسبب هذه المفارقة التنوع والبعد في الإخراج المصطلحي عند الترجمات الأولى، ومن بين أمثلة نقد ومفاهيم ما نجده مع مصطلح "السميولوجيا" في الدرس السيميولوجي العربي، إذ كثيرا ما يكون استخدام مصطلح واحد في هذا التخصص رغم أن المفهوم متعدد، وهو ما نجده في الفارق بين سيميولوجيا "سوسير"وسيميو طبقا "بيرس "حيث نجد الأبحاث المعاصرة حول العلامة تصدر من منبعين اثنين هما "شارل سي، نيرس (1914، 1839) الذي هو الأصل في التيار السيميو طبقي، و"فيرناندو سوسير" (1913، 1857) الذي هو الأصل بالتيار السيميولوجي.[1]

في الختام نقول أن الدرس اللغوي الحديث يزخر بنماذج متنوعة تعكس لنا صور التعدد في إيراد ووضع المصطلحات اللسانيات في اللغة العربية، وهذا سائد لكون هذا العالم اللغوي حديث النشأة أجنبي الأصل، حديث الدخول إلى اللغة العربية مشعب المجلات والتخصصات كل هذا ساهم في خلق وبعث صور عديدة من التعدد في مصطلحات علم اللسانيات و فروعها.

---

[1] –بلال العفسيون، أ، د عبد المجيد عيساني، المصطلح اللساني في المعجم العربي بين تعدد التنمية والمفهوم مجلة علوم اللغة العربية251ص.

الفصل الثاني:

تلقي مادة اللسانيات في قسم اللغة والأدب العربي دراسة ميدانية

الفصل الثاني: تلقي مادة اللسانيات في قسم اللغة والأدب العربي دراسة ميدانية

1-تدريس مادة اللسانيات:

لطالما يعاني الكثير من الطلبة صعوبة مقياس اللسانيات، ويرى الأساتذة أن هذه الصعوبة تنحصر في مشكلتين:

- مشكلة اللغة العلمية والمصطلحات وبدورها تتفرع لمشكلات جزئية منها:

- انزواء اللغة العربية على التعابير الأدبية وتركها المعاني العلمية.
- توتر المصطلح اللساني في ظل التراكمات الاصطلاحية وعدم وجو قاعدة في توحيده.

مشكلة الأوهام العلمية الشائعة العلمية المسلمة، ومنها أخطاء منهجية، وأخرى تتعلق بالنظريات كان لها أثر سلبي على البحث اللغوي.

تلك من أهم المظاهر التي رصدها الأستاذ الحاج صالح أبان انتقال الفكر اللساني الغربي للثقافة اللغوية العربية، مبينا ما رافقتها من سلبيات عادت على البحث اللساني العربي المعاصر، وبهذا لم تلق اللسانيات الرواج الذي حظيت به اللسانيات الغربية فرغم تلك الجهود الفردية والجماعية الذي بذلت فقد ضلت مهمشة في المؤسسات التي أوكلت إليها مهام الاطلاع على البحث اللساني، [1] إذا نقول رغم كل المحاولات إلى أن ابحث اللساني بقي ذو سلبية فمادة اللسانيات من بين المقاييس المهمة والرئيسية لدى الطالب اختصاص لغويات ونحن أحسن عينة ومثال لها أما بالحديث عن الحجم الساعي الخاص بها غير كافي غزارة معلوماتها واتساعها معرفيا وعلميا وكذا عمليا

[1]- بوزيدي أمينة، اللسانيات العامة وتقديمها إلى القارئ في المغرب العربي، الجزائر، أنموذجا، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016م/2017م، ص38، (بتصرف).

فمحدد لها سويعات من بعض أيام الأسبوع وذلك غير كافي ومن خلال ما قدمناه في بحثنا هذا أن معظم الأساتذة والطلبة يطالبون بجعلها مادة سنوية دون السداسية نظرا لأهميتها حاضرا ومستقبلا نحن على علم أن النظام تغير بشكل واضح من الكلاسيكي في الماضي إلى (ل م د)في الحاضر وذلك من خال البرنامج والمواضيع المتداولة فبسؤالنا واستفسارنا عن التغيير والفرق بين النظامين وجدت أن برنامج اللسانيات في النظام الكلاسيكي لا يختلف عن برنامج في نظام(ل م د) المشكل في الوقت المحدد لدراسة البرنامج ففي النظام الكلاسيكي المادة سنوية تدرس من بداية العام إلى نهايته وبالتالي فالوقت كافي للطالب من أجل فهم المادة بشكل جيد.

أما عن برنامج اللسانيات في نظام (ل م د) فهي مادة سداسية ولا يمكن للطالب أن يفهم برنامج اللسانيات في هذه المدة القصيرة، يبدأ الطالب في تلقي مادة اللسانيات من السنة الأولى ويجب أن تكون سنوية تعلم للطالب طيلة السنة من أجل فهم المبادئ الأساسية التي تقوم عليها هذه المادة.

وهناك نعدد الترجمات نفس المصطلح في كتب علماء العرب المعاصرين باختلاف مدارسهم هناك، من يقول اللسانيات وهناك من يطلق عليها "علم اللسان" وهناك من يسمونها بالألسنية ونذكر أمثلة عن تعدد المصطلح الواحد من المصطلحات العامة التي هي عناوين للعلوم اللسانية وفروعها، وهي الأولى بالاتفاق والأجدر بالاهتمام، والمصطلح المقصود في مثلنا هذا هو مصطلح (Semiologie) الذي عرب جزئيا فقيل (ساميولوجيا) و(سيميولوجيا) و (سيميولوجية) و(سيامة) و(السيما)، وترجمت بكلمة عربية قديمة هي (السيمياء)، ووضع له مصطلح على طريقة المصدر الصناعي فقيل: (العلامية) كما ترجم بتراكيب إضافية ووصفية فقيل: (علة الأدلة) و (علم الدلائل) و (علم العلامة) و (علم العلامات) و (علم الإشارات) و (علم الإشارات اللغوية) و (علم الرموز

اللغوية) و (علم الإشارات والرموز)[1] إذن نستخلص أن تعدد أشكال المصطلح الواحد هو السبب الأول والأخير لعدم توحيد المصطلح مما يشكل مشكلا تتضارب حوله الآراء.

2-دراسة ميدانية:

2-1- العينة ومواصفاتها:

بلغ عدد الأساتذة ثلاثة عشر أستاذ (13)، بحيث شمل هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة قدمت لأساتذة كلية اللغة والأدب العربي وكان ذلك في اختصاص أو تخصص اللسانيات العامة وكذا اللغويات تتمحور الأسئلة حول اللسانيات كمقياس والمصطلح كمشكل كما وجه أيضا الاستبيان لطلبة الذي يفوق عددهم الخمسين طالبا لمستويات الثالثة اللسانس، وماستر 2/1.

2-2- الاستبيان:

في بحثنا مجموعة من الأسئلة قمنا بتوزيعها في شكل استبيانات على الأساتذة والطلبة الجامعيين في مرحلتهم الأخيرة، إذ يعتبر الاستبيان أداة علمية تسمح بالولوج إلى طبيعة الموضوع بصفة موضوعية منظمة وبعد من أهم الوسائل التي يعتمد عليها لوصف الحالة التي يجري عليها واقع التعليم والتعلم في جامعتنا خاصة، وفي الجزائر عامة.

3- تحليل استبيان الأساتذة:

يحتوي الاستبيان على ثلاثة عشر سؤالا تنوعت بين المغلقة والمفتوحة، والنوع الأول يكون بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة أما بالنسبة للنوع الثاني فهي عبارة عن إبداء الرأي الخاص.

- التعرف على المستجوب: الجنس= ذكر ☐ أنثى ☐

[1]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات مزيدة ومنقحة، ص52.

من خلال الاستطلاع يلفت نسبة الأساتذة الذكور 70%

أما نسبة الإناث30% إذن الملاحظ

أن معظم الأساتذة ذكور.

- الشهادة المتحصل عليها:

ماجستير ☐ دكتوراه ☐

معظم الأساتذة لم يجيبوا على هذا السؤال.

فقط اثنان منهم أجابوا على هذا السؤال، واحد متحصل على شهادة الماجستير، والثاني على شهادة دكتوراه.

- الخبرة في التعليم الجامعي: بلغت نسبة 70% من 10 إلى 15 سنة، ونسبة 30% من الأساتذة خبرتهم تتراوح من 05 إلى 10 سنوات.

إذن معظم الأساتذة ذوي خبرة.

- هذا عموما أما عن الخصوص وهي الشروع في تحليل أجوبة الأسئلة بالأساتذة فنقول:

1) اللسانيات من أهم المقاييس في قسم اللغة والأدب العربي من خبرتك المكتسبة، كيف تفسر تلك الأهمية لهذه المادة.

رأي الأساتذة في أهمية المادة	أساتذة لم يجيبوا عن السؤال	أساتذة أجابوا عن السؤال
العدد	04	06
النسبة	%40	%60

(الجدول رقم01)

أغلب الأساتذة أجابوا إجابة متفاوتة نذكر منها:

- لأنها باب على الدراسات اللغوية بالمنظور الأوربي.
- اللسانيات علم يشتمل على كل علوم اللغة التي يحتاجها الطالب لفهم وتحليل الكلام لذلك فهو لا يستغني عنها.
- اللسانيات قدمت نموذجا علميا استفادت منه مجالات معرفية مختلفة.
- لأنها تدرس اللغة في ذاتها ولذاتها وتهتم بمستويات اللغة وأنها تدرس أي لغة بدون ذكر مصدرها.
- تمكن الطالب من فهم واستيعاب أليا انشغال اللغة عموما أي الدراسة العلمية للغة، وكذلك فهم تلك الآليات مع تطبيقها على اللغة العربية وما يتوافق مع نظامها، ومنه توظيف اللسانيات في تحليل الظواهر اللغوية في اللغة العربية.
- اللسانيات مادة حديثة غنية من حيث وافدها وفروعها، تتسم بطابع التنوع في المعلومات كما أن دراستها تعين في فهم الكثير من الأمور الخاصة بالتعليم بشكل عام.

أما عن البقية فلم يجيبوا.

نرى أن كل الإجابات رغم اختلافها البسيط إلا أنها تصب في نفس الإناء اللغوي لأهمية اللسانيات، فهذه الأخيرة تمثل دراسة علمية موضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة لكل مجمع، وبذلك لا أحد ينفي أهميتها اللغوية.

2) ما هي المصادر والمراجع التي تعتمدها للاطلاع على هذه المادة؟

اللغة المرجع المعتمد	العدد	النسبة
العربية	8	%80
الفرنسية	7	70%
الإنجليزية	4	%40
ترجمة عن الفرنسية	6	60%
ترجمة عن الانجليزية	5	%50
لغة أخرى	/	/

(الجدول رقم02)

يوضح الجدول رقم 02 أن أغلبية الأساتذة يستعينون بالكتب المكتوبة باللغة العربية وذلك نسبة 80%، أما الذين يعتمدون على المراجع المكتوبة بالكلمات الأجنبية كاللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية نسبتهم أقل من 70%.

3) ما هي الصعوبات التي تواجهها في الاطلاع على الكتب؟

لاحظت أن أغلبية الأساتذة أجابوا على هذا السؤال دون تجاهل والكل أبدى رأيه بشفافية ظاهرة وكانت الأجوبة كالآتي:

- أحيانا يسيء المترجم شرح الموضوع لسبب من الأسباب كعدم قدرته على التعبير عن الفكرة بوضوح أو لصعوبة ترجمة بعض المصطلحات اللسانية.

- المشكل ليس في اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية وإنما يكمن المشكل أساسا في أزمة المصطلح الأجنبي في مجال اللسانيات حيث نجد اختلافا كبيرا في نقل المصطلحات اللسانية الأجنبية إلى اللغة العربية حيث نجد المصطلح Linguistics/Linguistique أكثر من 26 مقابل في اللغة العربية، ومنه يجب توحيد آليات وضع المصطلح أي المنهجية والعمل على إيجاد مقابلات مناسبة في اللغة العربية من أجل التفاهم بين الباحثين.
- إشكالية المصطلح الذي قد يتعدد بتعدد المصادر والمرجعيات.
- لا توجد صعوبات إلا فكرة عدم توحيد المصطلحات.
- ضعف الترجمة.
- لا توجد صعوبات في الاطلاع على هذه الكتب.
- عدم توفرها باللغات الأصلية، وغلاءها في بلدانها الأصلية لأننا ندفع بالأورو والدولار.
- قلة المصادر وسوء الترجمة، مصطلح جديد يصعب فهمه، مصطلح غريب، ندرة علماء العرب في هذا المصطلح.

نستخلص من كل هذه الصعوبات المقدمة أنه لا يخلوا أي علم من العوائق والصعوبات على كل من المدرس والطالب رفعوا ستار عن الصعوبات.

4) ما رأيك في برنامج هذا المقياس أو المادة؟

تبياينت وتشابهت الآراء في هذا الصدد فمنهم من أبدى رأيه ومنه من اقترح حلولا، ومنهم من لم يُجِبْ ونذكر بعض الآراء منها:

- برنامج المقياس هام وضروري.

- برنامج جيد لا يوجد الوقت الكافي لإنجازه.
- ينبغي تجديد المادة العلمية.
- لا بأس به.
- لا يواكب التطور الحاصل.
- ملائم.
- يحتاج إلى تحسين لأنه يعدم اللسانيات الحديثة التي عرفتها فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي.
- هناك ملاحظات عديدة، ولكن يمكن الاكتفاء ببعضها، عدم مراعاة ما يدرس في كل سنة حيث نجد التكرار كما نجد حذف بعض القضايا.
- لست مطلعا عليه بصورة جيدة.

من خلال هذه الإجابات نجد أن معظم الأساتذة يميلون لتجديد المادة العلمية، وكذا عدم التكرار في كل سنة وذلك لتحقيق اطلاع ومعرفة مواكبة التطور عبر سنوات التدريس فالأساتذة صحيح أنهم يدرسون عن الماضي كأرضية صلبة بنيت عليها المعلومات لكن لابد من الاستحداث للوقت الراهن، فذلك يسبب انتكاس حاد في نفسية كل من الأستاذ والطالب شعور بتبعية الماضي و لغير دون التجديد.

5)ما رأيك في الحجم الساعي أو الزمني المخصص لهذه المادة؟

تباينت الأجوبة وسنذكر بعضا منها:

- لم أطلع عليه كما يجب.

- غير كافي، بحيث إمكان الوزارة الوصية إضافة بعض الساعات من أجل تمكين الطالب في هذه المادة ومنه التحكم أكثر في تخصصه.
- هو كاف إذا أحسن استغلاله وتدعيمه بالبحث الخارجي.
- غير كافي لأن المادة لا يمكن أن تكون سداسية، وإنما يجب أن تكون سنوية.

نستخلص مما سبق أن الأساتذة مجمعون على أن الوقت غير كافي، وذلك لغزارة المادة العلمية اللسانية مما يصعب على الأستاذ تقديم ما يخدم الطالب، كما يقدم في مدة زمنية محدودة وقصيرة. فيستحسن تقديم برنامج هذه المادة في سداسيين كما كان معمولا به في النظام القديم.

6) ما هي الصعوبات التي وجدتها خلال مسار تدريسك لها؟

تعتبر إجاباتهم آراء شخصية يجب نقلها كما هي لكسب الأمانة العلمية والعملية للاستبيان.

عدم تقبل الطالب لهذا المقياس لأنه يرى أنه مصطلح غربي ليس له علاقة باللغة العربية، ويضع في تفكيره أنه صعب المنال.

- الطلبة في قسم اللغة والأدب العربي لا يتقنون اللغات الأجنبية وليسوا متفتحين على ذلك إضافة إلى انتشار آراء معاكسة لتلك النظريات وهذا مما يصعب العمل.
- منهم من صرحوا بعدم وجود صعوبة في المادة.
- المقياس جديد عكس المقاييس الأخرى كانت معروفة عند الطالب.
- صعوبة استيعاب الطلبة لمفاهيم اللسانيات التي هي أقرب إلى التجريد الفلسفي.

- غموض بعض المفاهيم لدى الطلبة رغم أنها بسيطة وهي من صميم برنامجالسنة الأولى أو ما يسمى بالمفاهيم الأساسية، صعوبة بعض المصطلحات واضطرابها وهذا ما جعل بعض الطلبة يجدون صعوبة كبيرة في فهم بعض المصطلحات وإيجاد مقابلات لها في اللغة العربية.
- دراستها مرة واحدة مطبقا وذلك منذ مدة من الزمن، وأهم صعوبة هي كون اللسانيات مقياسا جديدا بالنسبة للطلبة في المرحلة الأولى من دراستهم بالجامعة.

نستنتج أن الأستاذ يجد صعوبة في تلقي الطالب للمادة، فالطالب دوما يستصعب الأمور من أول الأفكار، ومشكلة الاستيعاب لديه لتصبح إشكالية.

7) من بين مشاكل اللسانيات تعدد (المصطلح)، كيف تتعامل مع هذه الإشكالية؟

كالعادة كلٌ وموقفه ورأيه الخاص، وفيما يلي طريقة تعامل الأساتذة مع مشكلة تعدد المصطلح.

- يمكن حل هذا الإشكال بالرجوع إلى المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية الذي وضعه مكتب تنسيق التعريب.
- أولا لا بد من الأخذ بعين الاعتبار اختلاف المصادر التي ينهل منها الباحثون (الفرنسية، الانجليزية، الألمانية....)، وعليه يجب على أستاذ هذه المادة من العودة إلى ما ألف في هذا المجال إلى المعاجم الموحدة واستعمال المصطلح الموحد والعمل على نشر هذه المعاجم في المكتبة.
- تعدد المصطلح لا يشكل أي نوع من المشاكل بالنسبة لي، لأنني أحاول دائما اعتماد مصطلح واحد دون غيره.
- البحث عن التعريفات.

- الاعتماد على المصطلح الأقرب إلى المصطلح الأجنبي وأخذ المصطلحات المتداولة.
- أحاول قدر الامكان اعتماد المصطلح المغاربي، أحاول أن أقدم المقابلات الموجودة للتعريف بها فقط.
- أن أستعمل المصطلح الأكثر شهرة والمصطلح الذي شاع في الجامعة التي أدرس بها.

نلاحظ أن معظم الأساتذة يتعاملون مع مشكل تعدد المصطلح في مادة اللسانيات بتوظيفهم لمصطلح واحد لتسهيل تلقي الطلبة المادة بطريقة مقبولة.

8) يقال ظان حب المقياس من حب مدرسه، هل هذا صحيح؟

القليل من الأساتذة لم يجيبوا على هذا السؤال وفكروا أنه يليق توجيهه للطالب دون الأستاذ وأنا شخصيا لا اوفقهم الرأي.

أما الأغلبية فتباينت الاختيارات بين نعم ولا والجدول الآتي يوضح ذلك بنسب مئوية:

	العدد	النسبة المئوية
نعم	08	%80
لا	01	%02

(الجدول رقم03)

نسبة الموافقين على أن حب المقياس من حب مدرسه والعكس صحيح أكثر من الرافضين فعلاقة الأستاذ بالطالب مبنية على التأثر والتأثير لتحقيق التواصل الناجح مما يسبب نتائج جيدة.

9) كيف نرى تجاوب الطلبة مع هاته المادة؟

تتراوح الإجابات بين ضعيف وحيد و مقبول وهناك من لم يسبق له أن درس هذا المقياس.

- الطلبة يتجاوبون جيدا مع هذه المادة خاصة إذا استطاع الاستاذ إيصال المعلومات وذلك بإعطاء أمثلة حية من الواقع وفك بعض الغموض.
- معظم الطلبة لا يتجاوبون مع هذه المادة، وفي نظرهم صعبة ولا يفهمونها جيدا.

10) هل ترتكز هذه المادة على الحفظ أو الفهم، أم عليهما معا؟

	الفهم	الحفظ	الاثنين معا
العدد	03	00	07
النسبة	%30	%00	%70

(الجدول رقم04)

الملاحظ أن النسب المتحصل عليها تثبت أن المادة أو المقياس يتركز على التزاوج بين كل من الحفظ والفهم معا غالبا، أما ففي بعض الأحيان نجد أن المادة تفهم فقط دون حفظ لكن لا تحفظ دون فهم هي معادلة لغوية.

11) من خلال أجوبة الطلبة في امتحانات المادة ماذا يغلب عليه؟

- ذكر الأساتذة أنها تختلف حسب طبيعة السؤال.
- الاضطراب في المصطلحات والخلط بين بعض المفاهيم والسطحية في الإجابةوذلك لعدم اطلاعهم الجيد على ما كتب في هذا المجال واكتفائهم بما هو في المطبوعة.
- التهرب من هذا المقياس وجل نقاطه متوسطة.

- قلة التركيز والخلط بين المفاهيم.
- لا أدرس هذه المادة.
- عدم الفهم.
- السطحية.
- يغلب عليها طابع الحفظ فمعظم الطلبة لا يفهمون على ما يركزون في الإجابة بالتالي يسرد كل المحاضرة.
- مراعاة مختلف المستويات.
- اعتبر الأساتذة هذا السؤال على أنه سؤال مغلق ومفتوح في الوقت نفسه.

	العدد	النسبة
الفهم	03	%30
الحفظ	08	%80

(الجدول رقم05ا)

إذن إجابة الطلبة حسب ما قاله الأساتذة عبارة عن رد البضاعة كما شملت من طرف الأساتذة هذا غالبا وشبه معدومة تغير المطبوعة باللف والدوران حول نفس المعنى المطروح بطريقة خاصة للطالب وذاته عن طريق الفهم.

12) هل أنجزت بحثا علميا حول اللسانيات وتعدد المصطلحات؟

	العدد	النسبة
نعم	06	%60
لا	04	%40

(الجدول رقم 06)

تغلبت نسبة الأساتذة المجيبين بـــ "نعم" في الجدول رقم 06، بـــ:60% وسبب قولهم " نعم" يختلف من أستاذ لآخر فبعض الآراء حول قضية المصطلح اللساني تمثلت في:

- إنجاز بحث علمي في هذا المجال بسبب تعدد المصطلح المعتبر مشكل في جميع العلوم دون توحيد.
- المصطلح اللساني مضطرب كباقي المصطلحات وهذا يعود إلى غياب إستراتيجية التعامل مع هذا النوع من المصطلحات والسبب أيضا كثرة الجهود الفردية وكل واحد يضع ما يحوله من المقابلات.
- نعم فيه خلل كبير، لكن ليس كما يروج له أنه خلل متعلق بالعربية فقط بكل اللغات التي لا تنتج العلم.

أما الرأي الآخر "لا " أثناء تعلم مادة اللسانيات فبلغت نسبة 40% وذلك راجع إلى أن بعضهم لا يستطيع أو لم يستطع الإجابة عنه إلا من خلال بحث في إشكالية المصطلح اللساني وهي متعددة ومنهم من لم تتح له الفرصة أو المجال.

خلاصة القول أن أغلبية الأساتذة لهم أعمال في هذا المجال وذلك راجع للأهمية الكامنة في هذا الاختصاص.

13) ما هي اقتراحاتك لتسهيل عملية تلقي مادة اللسانيات عند طلبة اللغة والأدب العربي؟

إجابات الأساتذة تمثلت فيما يلي:

- هذا يعود إلى طريقة التدريس والحجم الساعي وتسهيل المادة على الطلبة.
- تبسيطها والإتيان بأمثلة تنطبق على العربية، لأن التمثيل بكلمات أجنبية لا يجعل الطالب يتمثل الظاهرة المدروسة.
- تكثيف ساعات التدريس.
- أولا: تقسيم البرنامج حسب الأهمية والمستوى، ثانيا: البداية تكون بعرض المفاهيم الأساسية في هذه المادة وتكون لبنة أساسية للسنوات القادمة، وعدم تكرار المحاور إلا إذا كان الأمر وظيفيا، التطرق إلى مسألة المصطلح والتركيز عليها باعتبارها الأساس من أجل فهم مادة اللسانيات، العمل على كشف فائدة تدريس اللسانيات وما يخدم اللغة العربية.
- ترجمة النصوص وتقديمها للطالب باللغة العربية، وتقديم مجهودات علماء العرب في هذا المجال خاصة الدكتور عبد الرحمان حاج صالح رحمه الله، الشرح وعرض الفكرة بطريقة بسيطة.
- توسيع البحث في هذه المادة وكثرة الاطلاع على مراجعها قد تفيد الطلبة من فكر أوسع للقضايا اللسانية.
- إعادة صياغة مفردات المقياس.

- ربما إسناد المادة إلى أستاذ متخصص أولا ثم تركه يدرسها لسنوات متعددة ليتمكن من تحديد طرق تدريسها.

مطالعة الطلبة للمراجع الأساسية في المادة واستخدام المعاجم لتسهيل عملية تلقي المادة، يجب على الأستاذ تبسيط المعلومات وانتباه الطلبة إضافة إلى الحجم الساعي يجب أن تكون المادة سنوية لا سداسية، إضافة إلى تدريسها في كل المستويات ولا تقتصر على مستوى واحد فقط.

4-تحليل استبيان الطلبة:

التعرف على المستجوب الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

تبلغ نسبة الطلبة الذكور بالتقريب 20% أما الإناث فتبلغ نسبتهن 80%.

	العدد	النسبة
ذكور	11	%22
إناث	39	%78

(الجدول رقم01)

إذن نقول أن المجتمع المتمدرس الجامعي معظمه إناث في عينة بحثنا.

- السنة الدراسية:

ماستر01 ☐ ماستر02 ☐ ثالثة ليسانس ☐

السنة	العدد	النسبة
ثالثة ليسانس	08	%16
أولى ماستر	19	%39
ثانية ماستر	22	%44

(الجدول رقم 02)

أغلبية الطلبة المجيبين عن الاستبيان هم من السنة الثانية ماستر بنسبة 44 % وتليها الأولى ماستر بنسبة 39% ثم أخير السنة الثالثة ليسانس بنسبة 16% واعتمدنا تعددا في مستوى العينات لخدمة الموضوع بشكل أشمل وأعم.

- المعدل المتحصل عليه:

من 10 إلى 12 ☐ من 14 إلى 16 ☐

من 12 إلى 14 ☐ من 16 إلى 18 ☐

المعدل	العدد	النسبة
من10 إلى12	25	%50
من12 إلى14	19	%38
من14 إلى16	04	%8
من16 إلى18	02	%4

(الجدول رقم 03)

وفقا للنسب المئوية المتحصل عليه في الجدول نلاحظ أن الطلبة المتحصلين على النسبة الأكبر هم فيما بين معد 10 و12 سنة بنسبة 50بالمئة أي نصف الطلبة المتوسطين بنسبة مقبول أما معد 12

إلى 14 سنة نجد نسبة 38 بالمئة كثاني مركز بعد المقبول أما عن معدل 14 إلى 16 فنجد8 بالمئة أي أنهم قلة والأقل منها نسبة 4 بالمئة والتي تتراوح أعمارهم بين 16 و18 سنة.

الأسئلة:

1) ما رأيك في مادة اللسانيات أهي سهلة أم صعبة؟

سهلة ☐ صعبة ☐ نوعا ما ☐

مادة اللسانيات	العدد	النسبة
سهلة	13	%26
صعبة	10	%20
نوعا ما	27	%54

(الجدول رقم04)

يوضح الجدول أن الصفة الغالبة هي " نوعا " بنسبة 54 بالمئة، أما من وصفها بالسهلة فهم شبه قريبين من وصفوها بالصعبة الأولى بنسبة 26 بالمئة أما الصعبة بنسبة وكل هذا التباين راجع لكون المادة ومحتواها ومنشأها غربي دون العربي حيث مثل العرب مجرد متلقي أو شارح مفصل مترجم دون المشاركة في تأسيس المصطلح لذلك كل الباحثين في هذا المجال هم أجانب، والكثير من الطلبة يواجهون صعوبة في تلقي هذه المادة أو المقياس لكونه غربي من الدرجة الأولى.

2) هل اطلعت على كتاب أو كتب في اللسانيات؟

نعم ☐ لا ☐

الكتب	العدد	النسبة
نعم	20	%40
لا	30	%60

(الجدول رقم 05)

حسب إجابات الطلبة يتضح بأنهم لا يطالعون كتبا في المادة وهو ما يتسبب ويزيد في صعوبة المادة وصعوبة تلقيها حيث أجابوا بنسبة 60%بأنهم لا يطالعون أما عن المطالعين للكتب كانوا بنسبة40% وأغلبية الطلبة لهم اطلاع اضطراري لخدمة ما يخص البحوث والمذكرات دون الميول لفهم المادة والتمكن منها حبا لا أمرا محتوما.

3) هل الكتب اللسانية التي اطلعت عليها مكتوبة؟

- باللغة العربية
- باللغة الفرنسية
- باللغة الانجليزية
- مترجمة عن الفرنسية
- مترجمة عن الانجليزية
- بلغة أخرى. ما هي؟

اللغة	العدد	النسبة
العربية	38	%76
الفرنسية	02	%04
الإنجليزية	02	%04
مترجمة عن الفرنسية	05	%10
مترجمة عن الإنجليزية	03	%06
لغة أخرى	00	%00

(الجدول رقم 06)

السؤال بين لنا ما هي اللغات المعتمدة بكثرة للاطلاع على مادة اللسانيات والملحوظ والمؤكد منه وعنه أن اللغة المتناولة للكتب هي اللغة العربية لغة القرآن الكريم المنزه عن اللحن والتحريف بنسبة 76%، وهذا دلالة على أن الطلبة يفرون من اللغات الأجنبية ويحتوون لغة وطنهم الحبيب ودينه الحنيف حتى وإن كان تعلم اللغات الأجنبية وهي كف لأذاهم و كسب سلاح للرد عليهم إلا أنه يبقى التمسك بالتراث و الأصل العربي لا بد منه، ولا ينفي مهما كانت إبداعات الغرب في هذا المجال، أما نسبة الاطلاع باللغات الأخرى كالفرنسية كانت متدنية بنسبة 04%، وذلك راجع إلى قلة المتمكنين من هذه اللغة، أما الاطلاع باللغة الانجليزية كان بنسبة مساوية للغة الفرنسية بنسبة 04% وذلك لنفس السبب، عدم تمكن الطالب منهما، أما المترجمة عن الفرنسية فكانت بنسبة 10% وذلك تسهيلا للطلبة فهم المادة بشكل أوضح دون صعوبة، في حين أن المترجمة عن الانجليزية كانت بنسبة أقل بـــ06%، وذلك راجع إلى أن معظم المترجمين في المغرب والمفكرين فرنسيين والأقلية هم العرب المترجمون عن الانجليزية أما الانجليزية يترجم عنها المشارقة.

4) ما هي الصعوبات التي واجهتها في اطلاعك على هذه المادة؟

اختلف الإجابات وتشابهت وانعدمت وهي كالتالي:

- توحدت وغلبت على ذكر الصعوبات التي تعرقل الطلبة في بعض الأحيان في فهم المادة لتعدد المصطلح أو إشكالية المصطلح وكذلك تداخل العلوم.
- الصعوبة في الترجمة.
- الصعوبة في فهم المصطلحات وصعوبات في اللغة لكونها أجنبية.
- فهم المادة عموما بالإضافة إلى الأساتذة الذين لا يوصلون المادة بشكل واضح.
- تعدد المصطلحات للمادة ومقابلتها الكثير في العربية.
- كون أصل المادة من الغرب.
- ترجمة بعض الكلمات يختلف مفهومها من محقق لآخر.
- عدم اتفاق العرب الباحثين على تسمية واحدة لبعض المصطلحات المعقدة.

5) هل ترى أن الإشكال في المادة أو في مدرس المادة؟

من خلال إجابات الطلبة لاحظنا أن أغلبيتهم حملوا مُدَرس المادة الإشكال في صعوبة التلقي وذلك بنسبة 70% تقريبا أما من صرحوا بأن الإشكال موجود على مستوى المادة دون المدرس فكانوا بنسبة 20% وذلك لكون المادة ذات أصل غير عربي أكيد أنها تشكل إشكالا وكذا ((إشكالية لدى مختلف الطلبة) أما عن الذين قالوا أن الإشكال يكمن فيهما معا (المادة ومدرسها) فكانت نسبة قليلة بلغت 10%، فمثلا في بعض الأحيان الأستاذ يدرس المقياس حسب انتساب منشئه.

6) هل لاحظت تحسنا في مستواك في هذه المادة؟

مما تلقيناه من إجابات للطلبة بمختلف المستويات وجدت أن معظم الطلبة لاحظوا تحسنا لا بأس به في هذه المادة وذلك بنسبة80% من الطلبة، أما من لم يتحسن مستواهم وبقائهم في حيز متوقف، ومستوى إما وسط أو دون الوسط فبلغت نسبهم 20%، ويرجع هذا التحسن لحب المادة ومعرفة الطالب لأهميته الحالية وكذا البعدية في مجال التدريس مستقبلا إن شاءت الأقدار.

7) هل تعدد المصطلح يشكل مشكلا بالنسبة لك؟

نعم ☐ لا ☐

شكل المشكل	العدد	النسبة
نعم	45	%90
لا	05	%10

(الجدول رقم 07)

من خلال إجابات الطلبة يتضح بأن تعدد "المصطلح" يشكل مشكلا بل إشكالية عويصة بالنسبة لهم وذلك بنسبة 90% وهذا راجع لوجود عدة تسميات لمصطلح واحد بشتى الألفاظ فقط مصطلح اللسانيات كمصطلح هناك من الباحثين من أطلقوا عليه علم اللسان وهناك من قال أنها الألسنية وكذا اللسان البشري ولذلك يكون هذا التعدد وعدم التوحد في التوحيد والاتفاق حول مصطلحات موزونة بسبب صعوبة الإلقاء والتلقي معا.

هناك طلبة أجابوا بـــ (لا)، بنسبة قليلة بلغت 10% ولك الميزان يميل إلى الكفة الأكثر والأثقل وزنا، هكذا النسب المئوية تميل لصالح من أجابوا بـــ (نعم).

8) هل تعتمد في تلقيك لهذه المادة على دروس محاضرات الأساتذة في الجامعة فقط أم لك اطلاع على مصادر أخرى لها معلومات أوسع؟

نعم ☐ لا ☐

	العدد	النسبة
نعم	40	%80
لا	10	%20

(الجدول رقم 06)

يعتمد الجدول السادس على تمثيل النسبة المئوية الخاصة بالطلبة الذين يعتمدون على المحاضرات في تلقي مادة اللسانيات أو على مصادر أخرى، فوجدنا أن عدد الطلبة الذين يعتمدون فقط على محاضرات الأستاذ أربعون طالبا وذلك بنسبة80% أما الذين يعتمدون على مصادر أخرى بالإضافة إلى المحاضرات فبلغ عددهم عشر طلبة أي بنسبة 20% فقط.

مما يثبت انحصار الطلبة في محاضرات الأساتذة دون البحث والتوسع في كتب أخرى للسانيات مما يوسع آفاقهم ويسهل عليهم فهم المادة.

9) هل سبق لك أن عالجت موضوعا في اللسانيات وتعدد المصطلحات من خلال إجرائك بحثا أم مذكرة عنها؟

نعم ☐ لا ☐

	العدد	النسبة%
نعم	45	%90
لا	5	%10

(الجدول رقم 07)

مثل الجدول السابع نسبة مئوية للطلبة الذين سبق لهم وأن تطرقوا إلى موضوع تعدد المصطلح اللساني فوجدنا أن عدد منهم " خمسة وأربعون " طالبا قد أجابوا " بنعم" أي تطرقوا لهذا الموضوع بنسبة90%، أما خمسة طلبة كانت إجاباتهم" لا" أي أنهم لم يعالجوا هذا الموضوع من قبل وذلك بنسبة 10%.

ومن البديهي نحن الطلاب تلقينا وأنجزنا بحوثا وتطبيقات دون بحث واحد حول هذا الموضوع أي ما يخص اللسانيات وكذا تعدد المصطلح لكونها مادة سداسية وكذا هامة.

10) ما رأيك في الحجم الساعي أو الزمني لهذه المادة؟

حسب إجابات الطلبة يتضح أن الأغلبية يصرحون بعدم كفاية الوقت اللازم لتلقي هذه المادة الغزيرة علميا فالساعات الموزعة أسبوعيا وكذا سداسيا غير كافية لإلقاء الأستاذ كم لا بأس به من المعلومات الهامة حول مادة اللسانيات وكذا مشكل تعدد المصطلح ولكونهما ذات أصل أجنبي وتلقي عربي استوجب ويستوجب الإطالة في الشرح المفصل المدقق أكثر، فالطالب المتلقي عارض عن قلة الزمن الساعي المحدود وطالب بجعل المادة كما كانت في النظام "الكلاسيكي" أي مادة سنوية دون السداسية.

وهناك القليل من الطلبة من أجابوا بأن الوقت كافي وذلك يوحي إلى أنهم مندمجين في جو المادة كما يجب.

11) من خلال تلقيك لمادة اللسانيات هل لك طموح في أن تكون ملقيا أو مدرسا لها؟

نعم ☐ لا ☐

	العدد	النسبة
نعم	30	%60
لا	20	%40

(الجدول رقم08)

مثل الجدول الثامن النسبة المئوية للطلبة الذين لديهم رغبة في تعليم وتدريس مقياس اللسانيات مستقبلا، فكانت نسبة الذين يطمحون في تدريسها 60%أي ما يعادل 30طالبا، أما الذين لا يرغبون في إلقائها وتدريسها فبلغ عددهم عشرون طالبا ما يعادل 40%.

إذن نلاحظ أنه رغم آراء الطلاب السابقة حول صعوبة المادة إلا أنهم يطمحون لتدريسها مستقبلا.

12) ما هي اقتراحاتك لتلقي أحسن لهذه المادة؟

نلاحظ اتفاق الطلبة حول عدة تعديلات لتحسين الإلقاء وطريقة التلقي منها جعل المادة سنوية دون السداسية، وكذا تكثيف البحوث والتطبيقات وذلك من خلال استجواب الأستاذ للطالب يوميا على الأقل ودفعه للاطلاع على الكتب كواجب فردي وكذا:

- إجراء بطاقة قراءة لكتب اللسانيات المساعدة على فهم المقياس.
- إشكال المادة يكمن في كل من الطالب والأستاذ والمادة.
- حضور ملتقيات ومحاضرات في اللسانيات للفهم أكثر.
- مناقشة المواضيع غير المفهومة مع أساتذة في لسانيات تطبيقية.

- تبسيط المدرس لهذه المادة بأقصى الطرق الممكنة وعدم الإسراع وكذا الاعتماد على الكتابة أكثر من الشرح بالتالي يكون مجرد حشو.
- الانتباه الجيد والتركيز أثناء شرح المدرس لهذه المادة.
- عدم الاكتفاء بما هو مقدم من طرف الأستاذ نظريا بل التوجيه لمصادر أوسع لكي يستطيع الطالب تكوين إجابة ذاتية علمية تعجز الأستاذ على الانتقاد.
- يجب هضم المبادئ الأولى للسانيات.
- عدم الاكتفاء بنظريات المدرسة اللسانية واحدة بل يجب التنوع فيالمدارس(أوربية وأمريكية).
- كثرة الاستفسار والتفحص لكل فكرة يلقيها الأستاذ.
- التركيز والتأمل العميق في أهمية المادة مستقيلا في مهنة التعليم فيها نقاط مهمة لكل المواد.
- الاعتماد وتخصيص مصطلح واحد دون ذكر الحشد المصطلحي لكي يسهل على الطالب الاستيعاب.

5-النتائج:

- بالنسبة لاستبيان الأساتذة لاحظنا أن معظم الأساتذة منهم إناث كما أنهم يتصفون بخبرة لا يستهان بها في أي حال من الأحوال فمنهم تفوق خبرتهم في التعليم أكثر من 15 سنة.
- أثبتوا بشتى التعابير أهمية مقياس اللسانيات في قسم اللغة وذلك لكونها حديثة النشأة أجنبية الأصل تفيد في فهم أمور عدة في التعليم بشكل عام.
- يعتمد الأساتذة على كومة من الكتب بكل اللغات معظمها بالغة العربية وكذا الفرنسية والمترجمة عن الفرنسية.

- رغم أن الأساتذة ذوي خبرة إلا أنهم صرحوا بوجود عراقيل والحفظ وصعوبات في الاطلاع والتقديم لهذه المادة وذلك راجع لضعف الترجمة واختلافها من مترجم إلى آخر وكذلك تعدد المصطلحات مما يسبب تضارب الآراء وكذا تواجد لبس.
- حكم الأساتذة على الطلبة بالإجابة الممزوجة بالفهم والحفظ معا، كما أنهم لاحظوا تجاوبا من الطلبة كبيرا.
- جاؤوا بعدد من الاقتراحات تخدم الموضوع وتسهل على الطالب الضعيف و المتمكن في تسهيل التلقي للمادة.
- أما بالنسبة للطلبة فنقول أن نسبة الإناث تفوق بكثير نسبة الذكور فالملاحظ في زمننا هذا عامة كثرة العنصر النسوي في شتى المجالات خاصة في الأدب.
- من خلال الاستبيان نستنتج أن آراء الطلبة تمايلت بين الصعبة والسهلة لوصف مادة اللسانيات التي اتفقت الآراء على أنها بين البينين.
- نقص اطلاع وشبه انعدامه للطلبة على الكتب الخاصة باللسانيات مما قلص عليهم فهم والتوسع في أفكار الأساتذة المتقدة وذلك بسبب صعوبة اتفاق اللغة الأجنبية وغياب اللمسة العربية للقراء.
- فمطالعة الطلبة حققت حشدا ولو بأجزاء باللغة العربية دون اللغات الأجنبية.
- واجه الطالب عدة مشاكل وعراقيل أهمها تنوع المصطلح وقلة العلماء العرب في هذا المجال وسوء الترجمة لبعض الكتب وبالتالي يدفع الطالب لعقم في الانجازات العلمية.
- مادة اللسانيات عزيزة المعارف ومتعددة المصطلحات لذا فهي تستوجب أن تكون كمقياس سنويا لا سداسيا وبالتالي توظيف وقت أوسع للمتلقي و الملقي.

- موضوع تعدد المصطلح عوضا بالنسبة لكل الطلبة وذلك بنسبة91% على الأقل.
- رغم صعوبة وعراقيل تلقي حيد لهذه المادة إلا أن هناك نسبة كبيرة من الطلبة لهم حلم وهدف تدريسها مستقبلا إن أتيحت لهم الفرصة.
- جل الطلبة يميلون لمواصفات النظام الكلاسيكي القديم بخلاف النظام الحالي(LMD) المكتظ المتميز بالحشو دون استيعاب الطالب ورضا الأساتذة.

خاتمة

خاتمة

نختم بحثنا هذا بجملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا بعنوان:تعدد المصطلحات وإشكالية تلقّي مادة اللسانيات عند طلبة قسم اللغة والأدب العربي، فقد سبب المصطلح المتعدد إشكالا في تلقي اللسانيات خاصة أنها مادة مهمة في قسم اللغة والأدب العربي.قمنا بتقسيم البحث إلى جزء نظري قائم على تقديم التعاريف من المفهوم إلى التطور لكل من اللسانيات كعلم حديث النشأة أجنبي الأصل والمصطلح لكونه متعددا، فنجد للمصطلح الواحد عدة مقابلات مما يصعب على الطالب فهم وتلقي المادة وتولد عنه نفور من الطلبة، فمن خلال الجانب التطبيقي المستوفي لاستبيانين أولهما خاص بالأساتذة والثاني خاص بالطلبة توصلنا لنتائج التالية:

- صعوبة المادة راجع لسببين هما:كونها ذات منشأ أجنبي فلا بدّ من ترجمتها ومن جانب آخر تعدد المصطلح نتيجة لسوء الترجمة.
- كل من الطلبة والأساتذة صرحوا بأن المادة تستوجب وقتا أكثر من ما هو مخصص لها.
- أغلبية الكتب المطلع عليها إما باللغة العربية أو مترجمة عن الفرنسية وذلك يعود لعدم التمكن الجيد من اللغات الأجنبية.
- شهد المصطلح مشاكل أهمها التعدد وسوء الترجمة مما غير المعنى.
- مادة اللسانيات تعتمد على الحفظ والفهم معا.
- نستخلص أن مادة اللسانيات ليست بالبسيطة المبتذلة بل مهمة وتحتاج اهتماما أكثر، فلا نستطيع تحميل الأساتذة مسؤولية فشلنا في التمكن من المادة.

خاتمة

- عدم التركيز على محاضرات الأساتذة فقط بل توسيع دائرة المطالعة والاطلاع للإفادة والاستفادة.ومن كل هذا نأمل أن يكون بحثنا في حلة مناسبة لمستوانا لكوننا صانعي جيل الغد إن أوتيحت لنا الفرصة في المهنة.

ملاحق

الملحق رقم1:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

كلية الآداب واللغات البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان خاص بالطلبة في قسم اللغة والأدب العربي

الرجاء مساعدتنا في انجاز بحث أكاديمي بعنوان: تعدد المصطلحات وإشكالية تلقي مادة اللسانيات عند طلبة اللغة والأدب العربي، جامعة البويرة _أنموذجا_وذلك فضلا وليس أمرا وشكرا.

التعريف على المستجوب:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- السنة:
- المعدل المتحصل عليه:

الأسئلة:

1. ما رأيك في مادة اللسانيات أهي سهلة؟ أم صعبة:

سهلة ☐ صعبة ☐ نوعا ما ☐

2. هل اطلعت على كتاب أو كتب في اللسانيات؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل كتب اللسانيات التي اطلعت عليها مكتوبة:

- باللغة العربية: ☐
- باللغة الفرنسية: ☐
- باللغة الانجليزية: ☐
- مترجمة عن الفرنسية: ☐
- مترجمة عن الانجليزية: ☐
- لغة أخرى ما هي؟ ☐

4. ما هي الصعوبات التي واجهتها في اطلاعك على هذه المادة؟

.....

5. هل ترى أن الإشكال في المادة أو في مدرس المادة؟

.....

6. هل لاحظت تحسنا في مستواك في هذه المادة؟

.....

7. هل تعدد "المصطلح" يشكل مشكلا بالنسبة لك؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل تعتمد في تلقيك لهذه المادة على دروس محاضرات الأساتذة في الجامعة فقط أم لك اطلاع على مصادر أخرى بها معلومات أوسع؟

نعم ☐ لا ☐

9. هل سبق لك أن عالجت موضوع في اللسانيات وتعدد المصطلحات من خلال إجرائك بحثا أو مذكرة عنها؟

نعم ☐ لا ☐

10. ما رأيك في الحجم الساعي أو الزمني لهذه المادة؟

11. من خلال تلقيك لمادة اللسانيات هل لك طموح في أن تكون ملقيا أو مدرسا لها؟

نعم ☐ لا ☐

12. ما هي اقتراحاتك لتلقي أحسن لهذه المادة؟

الملحق رقم 2:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

كلية الآداب واللغات البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان خاص بأساتذة اللغة والأدب العربي

الرجاء مساعدتنا في انجاز بحث أكاديمي بعنوان: تعدد المصطلحات وإشكالية تلقي مادة اللسانيات عند طلبة اللغة والأدب العربي، جامعة البويرة_أنموذجا_وذلك فضلا وليس أمرا وشكرا.

التعريف على المستجوب:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الشهادة المتحصل عليها: .....

- الخبرة في التعليم الجامعي:

من 0 إلى 5 سنوات ☐

من 5 إلى 10 سنوات ☐

من 10 إلى 15 سنة ☐

من 15 سنة إلى ما فوق ☐

الأسئلة:

1. اللسانيات من أهم المقاييس في قسم اللغة والأدب العربي من خبرتك المكتسبة كيف تفسر تلك الأهمية لهذه المادة؟

.....

2. ما هي المصادر والمراجع التي تعتمدها للاطلاع على هذه المادة؟

- المكتوبة باللغة العربية ☐ لماذا؟
- المكتوبة باللغة العربية ☐ لماذا؟
- المكتوبة باللغة الانجليزية ☐ لماذا؟
- المترجمة عن الفرنسية ☐ لماذا؟
- المترجمة عن الانجليزية ☐ لماذا؟
- المكتوبة بلغة أخرى ☐ ما هي؟.....

3. ما هي الصعوبات التي تواجهها في الاطلاع على هذه الكتب؟

.....

4. ما رأيك في برنامج هذا المقياس أو المادة؟

.....

5. ما رأيك في الحجم الساعي أو الزمني المخصص لهذه المادة؟

.....

6. ما هي الصعوبات التي وجدتها خلال مسار تدريسها لها؟

.....

7. من بين مشاكل اللسانيات تعدد "المصطلح" كيف تتعامل مع هذه الإشكالية؟

.....

8. يقال أنّ حب المقياس من حب مدرسه والعكس صحيح هل هذا صحيح؟

نعم ☐ لا ☐

9. كيف ترى تجاوب الطلبة مع هاته المادة؟

.....

10. هل تتركز هذه المادة على الحفظ أو الفهم أو الاثنين معا؟

الفهم ☐ الحفظ ☐ الاثنين معا ☐

11. من خلال أجوبة الطلبة في الامتحانات للمادة.ماذا يغلب عليها؟

- إجابة بطريقة الفهم ☐
- إجابة بطريقة الحفظ ☐

12. هل أنجزت بحثا علميا حول اللسانيات وتعدد المصطلحات؟

نعم ☐ ما رأيك في قضية المصطلح اللساني؟

لا ☐ هل تشكل مشكلا أثناء تعليم مادة اللسانيات؟

13. ما هي اقتراحاتك لتسهيل عملية تلقي مادة اللسانيات عند طلبة اللغة والأدب العربي؟

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص ل ح)، م8، ط4، دار لصادر، بيروت، 2015.
3. أحمد أمين، فجر الإسلام، ط10، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1969م.
4. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (ل س ن)، ت.ر: عبد السلام هارون، بيروت–لبنان.
5. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ط2، منشورات كلية الدراسات الإسلامية العربية المتحدة، 2013.
6. أحمد محمد قدور، اللسانيات آفاق الدرس اللغوي، دار الفكر، دمشق، 2001م.
7. أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1995م.
8. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ط5، الديوان للمطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
9. بلال لعفيون، عبد المجيد عيساني، المصطلح اللساني في المعجم العربي بين التسمية والمفهوم، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي.
10. بوزيدي أمينة، اللسانيات العامة وتقديمها إلى القارئ في المغرب العربي، الجزائر، أنموذجا، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016م/2017م.
11. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، 1994.
12. حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ط1، دار ابن الجوزي، الأردن، 2005م، ص125.
13. خالد بن عبد الكريم بسندي، المصطلح اللساني عند الفاسي القهري.
14. ريما بركة، ماري كلودلوم علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، حزيران (يونيو)، 2012.
15. السعيد الخضراوي، الترجمة والمصطلح، مجلة المترجم، العدد2.

16. سعيد عمار كحيل، دراسات الترجمة، دار المجد لاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م.
17. سمير شريف استينية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط2، إربد الأردن، 2008م.
18. الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنيوية –دراسة تحليلية ابستيمولوجية–، الأغواط، جويلية 2001.
19. عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان، 2011.
20. عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر والتوزيع، (د.ط)، تونس، 1984.
21. عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موقع النشر، 2012.
22. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، دار العربية للكتب، تونس، 1984م.
23. عبد القادر الفاسي القهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، ط1986، 1.
24. عبد اللطيف عبيد، اللهجات العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة لعلم المصطلح، مجلة تعريب، العدد 27، ديسمبر 2004م، دمشق.
25. عبد المالك مرتاض، إشكالية المصطلح في اللسانيات والسيميائيات، مجلة المجمع الجزائري في اللغة العربية، ع1، الجزائر، 2005م.
26. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان 2002م.
27. علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، التعريفات، ط2، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م.
28. المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004م.
29. مجمع اللغة العربية بالشارقة، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، حكومة الشارقة، 82 زنقة وادزير، أكدال، المملكة المغربية.

30. محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2009م.

31. محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.

32. محمد يوسف علي، مدخل السانيات، ط4، دار الكتاب، الجديد المتحدة، بيروت–لبنان، 2004.

33. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، 2018.

34. مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1998.

35. مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ط1، نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، الكتاب 3، عالم الكتب الحديثة، الاردن، 2003.

36. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة (ص ل ح)، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

37. ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ط1، حاضنة اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، 2008م.

38. نصر الدين بن زروق، محاضرات في اللسانيات العامة، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 1432هـ/2011م.

39. يوسف وغليبي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
إهداء	/
شكر وعرفان	/
مقدمة	أ
الفصل الأول: اللسانيات وإشكالية تعدد المصطلح	
1- اللسانيات	4
1-1- المفهوم "لغة واصطلاحا"	4
1-2- نشأتها	7
1-3- تطورها	10
2- المصطلح	12
2-1- المفهوم "لغة واصطلاحا"	12
2-2- تاريخ علم المصطلح ونشأته	16
2-3- طرائق توليد المصطلحات	21
3- إشكالية تعدد المصطلح اللساني	24
3-1- وضع المصطلح اللساني	24
3-2- مشاكل المصطلح اللساني	29
3-3- تعدد المصطلح اللساني	41
الفصل الثاني: تلقي مادة اللسانيات في قسم اللغة والأدب العربي دراسة ميدانية	
1- تدريس مادة اللسانيات	47
2- دراسة ميدانية	49
2-1- العينة ومواصفاتها	49

فهرس المحتويات

2-2- الاستبيان	49
3- تحليل استبيان الأساتذة	49
4- تحليل استبيان الطلبة	62
5- النتائج	72
خاتمة	75
ملاحق	78
قائمة المراجع والمصادر	85
فهرس المحتويات	89